

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان-

كلية الآداب و اللّغات

قسم اللّغة الانجليزية

شعبة التّرجمة



مذكرة تخرّج مقدّمة لنيل شهادة ماستر في التّرجمة بعنوان :

سترجة الفكاهاة في المسلسلات الكوميديّة

مسلسل FRIENDS نموذجاً

تحت اشراف:

أ.د عبد الكامل فتحية

من إعداد:

بن قطي رجاء

بن صديق وفاء

اللّجنة المناقشة:

رئيسا

السّيّدة. شعبان صاري زوليخة

مشرفا

السّيّدة د. عبد الكامل فتحية

ممتحنا

السّيّد. بن مهدي نور الدين

السّنة الجامعية: 2021-2022

الله أكبر

إهداء

"وفاء"

الحمد لله الذي خلق الانسان و كرمه و سن الدين و عظمه و أرسل محمدا بالحق
و علمه أما بعد :

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من ربتي و أحاطتني بحنانها و دفئها، إلى التي بنورها
إهتديت، إلى التي كانت تتمنى رؤيتي و أنا أحقق هذا النجاح و شاء الله أن يأتي هذا اليوم
،إلى أعلى ما في الوجود أُمي أطال الله عمرها .

إلى من علمني معنى الاحترام و الإلتزام و لم يبخل علي بشيء طوال حياتي
،إلى قدوتي و سندي ، إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار، و الذي ستبقى كلماته نجوما
أهتدي بها اليوم و غدا و إلى الأبد ، والدي العزيز أطال الله في عمره .

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم ، إلى من قاسموني حلو الحياة و مرها
تحت السقف الواحد ، إخوتي و أختي الذين كانوا سندا لي طوال حياتي ، آمال ، أسامة ،
عادل .

إلى كل العائلة الكريمة حفظهم الله و رعاهم على دعمهم و تشجيعهم لي لإتمام
هذا العمل .

إلى كل زميلاتي و أساتذتي و أهل الفضل علي الذين غمروني بالتقدير و
النصيحة و التوجيه .

إليكم جميعا أقدم عظيم تقديري و خالص مودتي ، و أسأل المولى عز و جل أن
يوفقنا إلى ما نطمح لبلوغه.

"رجاء"

إلرمز الإرادة و المثابرة، مثلى الأعلى فى الحياة

أبى العطوف

إلى من علمتلى الوقوف بكلّ ثبات فى هذه الحياة

أمى الحببىة

إلى منبت العطاء والخير والإيثار

إخوتى سندي الدائم-هاجر، مصعب و صهبب-

إلى زميلات المشوار اللاتى شاركنى رحلتى الجامعيّة

إلى الأقارب و الأصدقاء

إلى جميع من تلقّيتُ منهم النصح والدّعم

أهدىكم خلاصة جُهدى العلمى على أمل أن ينال رضاكم

شكر وتقدير

نحمدك اللهم على ما أنعمت و نشكر لك ما هديت و نستغفرك و نتوب إليك و نسألك التوفيق ، لأنه لولا فضلك لما وجدنا و لولا هداك ما كنا إهتدينا ، و اللهم صلي و سلم على خير الأنام سيدنا و شفيعنا و نبينا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام ، أما بعد،

نتوجه بجزيل الشكر إلى كل الذين ساعدونا على إنجاز هذه المذكرة بالقليل أو الكثير، و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة " د.عبد الكامل فتحية "، التي أفادتنا و أعانتنا و وجهتنا في هذا البحث ، و كانت خير سند لنا في كل خطوة ، نسأل الله لها التوفيق .

كما نتوجه بشكرنا لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم قراءة عملنا و تقييمه.

كما لا ننسى كل الأساتذة الأفاضل الذين تتلمذنا على أيديهم طيلة مشوارنا

الدّراسي و الجامعي.

و الشُّكر الأوّل و الأخير لصاحب الفضل علينا دوما الله سبحانه و تعالى .

مقدمة:

إنّ التواصل عامل أساسي لتماسك المجتمعات و تطورها، و حتى لا تكون اللغة عائقا لهذا التواصل وُجِدَت الترجمة، و التي بدأ ظهورها منذ القدم، فكانت تُعتبر نشاط فنيا قبل أن تكون علما قائما بحد ذاته يخضع لقواعد و أسس، فأصبح لها روادها و نظرياتها الخاصة.

تكمُن أهمية الترجمة في كونها همزة وصل بين مختلف المجتمعات و الشعوب ، ووسيلة لنقلالمعارف و العلوم بين الحضارات فقد استطاعت الرّبط بين الماضي و الحاضر.ولذلك يجب التنويه على دور الترجمة و المترجمين في تحقيق أيّ نهضة سواء علمية أو فنية، فهُم بمثابة الوسيط الأمانة بين المجتمعات فبفضلهم يتم التواصل الفكري و الثقافي و العلمي دون حواجز لغويّة.

ومع مرور الوقت و نظرا للتطور و التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم، و انتقال وسائل التواصل من شكلها الورقي إلى شكلها الرقمي الالكتروني ، كان لابد للترجمة من مواكبة هذا التغيير ، فاتّخذت أشكالا مختلفة لتشمل الميدان السمعي البصري الذي طغى على كل ما هو كتابي .

و بهذا أصبحت الترجمة السمعية البصرية من أهم و أحدث التخصصات الترجمية، كونها وسيلة للتعريف بالثقافات و الحضارات المختلفة،من خلال نقل تجارب و خبرات

المجتمعات. و لهذا يجب تسليط الضوء على هذا المجال نظرا لأهميته اللغوية، والثقافية، و حتى الاقتصادية...

فمصطلح الترجمة السمعية البصرية يشمل ترجمة تلك المواد الإعلامية المرئية و المسموعة من مسلسلات و أفلام و برامج و غيرها ، في مختلف الميادين سواء سينما، مسرح، أو تلفزيون... حيث يتخذ هذا المجال التُّرجمي عدّة أشكال أهمّها المترجمة و الدبّاجة. و ما يهّمنا في هذا المقام مترجمة المسلسلات الكوميدية على وجه التحديد، نظرا لأهمية ترجمة الفكاهة و ما تنتجه من إمكانيات معرفية. إضافة لانتشار هذا النوع من المسلسلات و تصدّره نسبة مشاهدة عالية، ممّا جعل المستثمرين في هذا المجال يتهافتون على ترجمة الأعمال الفكاهية؛ لما تعود به عليهم من ربح وفير، كما يرى فيها البعض الآخر تنفيسا عن ضغوطات الحياة .

إلا أن ترجمة الفكاهة ليست بالأمر الهين، إذ يضطر المترجم لمواجهة العديد من الصعوبات أثناء عملية الترجمة ، حيث تكمن هذه الصعوبات من أنها ناتجة عن تحديات لغوية و ثقافية محدّدة، تجعل من عملية نقلها و ترجمتها أمرا صعبا ويكاد يكون مستحيلا. لذا اختلف الباحثون و تباينت آراءهم فيما يخص هذا النوع من الترجمة، و هذا ما دفعنا للوقوف عند هذا الموضوع للخوض في غماره و الغوص فيه.

وجاءت اشكاليتنا على النحو التالي:

إلى أيّ مدى يمكن للمترجم التصرف في ترجمته للخطاب الفكاهي لنقل المعنى الأصلي و

إحداث التأثير الفكاهي نفسه مع ما يتناسب مع الثقافة الهدف .

و لقد صاحبت إشكاليّتنا مجموعة من التساؤلات تمثلت في :

- فيما تتمثّل تقنيات ترجمة الفكاهة ؟
- أين تكمن صعوبة سترجة الخطاب الفكاهي ؟
- فيما تتمثّل حدود المترجم في نقل الخطاب الفكاهي ؟

وكلّ دراسة لأبّد من وجود فرضيات :

الفرضية الأولى: يتقيّد المترجم بالترجمة الحرفية كون الترجمة نقل لغوي بحت.

الفرضية الثانية: يأخذ بعين الاعتبار ثقافة المتلقي و يتصرّف في ترجمته بما يتناسب معها.

و لما تقتضيه طبيعة الموضوع اتّبعتنا المنهج الوصفي في الجانب النظري حيث سلّطنا

الضوء على كل ما يخص السترجة و ترجمة الفكاهة ، أما الجانب التطبيقي فقمنا بدراسة

مشاهد من المسلسل الأمريكي "friends" و تحليلها .

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لدوافع ذاتية و أخرى موضوعية. فالذاتية ترجع لاحتكاكنا

المتواصل بعالم الأفلام و المسلسلات الإنجليزية المُسترجة تحديداً، والتي ساهمت و بشكل

كبير في إثراء رصيدنا اللغوي و تحسين مستوانا في اللغة الإنجليزية، وهذا ما حفّزنا

على تسليط الضوء على هذا مسلسل "Friends" بشكل خاص كوئنه أحد أشهر المسلسلات الكوميدية في العالم .

أما الدوافع الموضوعية فكانت رغبة في إثراء المكتبة الجامعية بموضوع جديد في مجال السعي البصري عامة و السّترجة خاصة. إضافة إلى السّعي لإيضاح التقنيات المناسبة بسترجة الفكاهة في المسلسلات الكوميدية .

قد صادفنا بعض الصعوبات أثناء بحثنا أولها كان قلة المصادر و ذلك بسبب قلة البحث في هذا المجال و ندرة المؤلفات فيه، و إن وُجدت تعذر وصولنا إليها لعدم توفرها في المكتبات الجامعية. فمن الصّعب الحصول على المراجع في نسختها الورقية فكان لابد من الاكتفاء بالنسخة الرّقمية.

وتُجدر بنا الإشارة الى أننا اعتمدنا في بحثنا هذا على دراسات سابقة تطرقت لهذا الحقل الترجمي "السّترجة" ، نذكر من بينها مذكرتي ماستر:

1. دالي حبي كنزة/ دخيسي محمد امسايل، الشحنات السوسيوثقافية في سترجة المسلسلات الكرتونية، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان.

2. بن عمارة آمال فاطمة الزهراء، ترجمة الفكاهة في القصة المصوّرة -مغامرات تان تان نموذجاً، جامعة وهران.

وفي ضوء الإشكالية المطروحة ، قمنا بتقسيم دراستنا إلى 3 فصول،

فصلين منها نظرية و الفصل الثالث تطبيقي حيث اخترنا وحللنا سترجة بعض المشاهد من المسلسل الكوميدي الأصدقاء.

أمّا عن الفصل الأول فعنواناه بـ "الترجمة السمعية البصرية" ولقد تضمّن مبحثين. استعرضنا في المبحث الاول ظهور وتطوّر الترجمة السمعية البصرية في العالم الغربي والعربي عبر محطات مختلفة بداية بالسينما الصامتة ثم مروراً بالسينما الناطقة ووصولاً إلى ماصارت عليه اليوم. كما استعرضنا مفاهيم مختلفة لهذا الحقل التّرجمي حسب منظرين عالميين أمثال *Yves Gambier* و *Pilar Orero* وغيرهم. ثم تناولنا في الفقرات الموالية أنواع الترجمة السمعية البصرية حسب التقسيم الذي جاء به *Gambier*. أمّا في المبحث الثاني المعنون بـ "الستّرجة" فقد تطرّقنا فيه إلى مفهوم الستّرجة وأنواعها وخصائصها، فضلاً عن مراحل الستّرجة التي تحكمها شروط تقنية، لغوية و ثقافية. كما تعرّفنا على الصّعوبات والتحديات التي يواجهها المترجم أثناء عملية الستّرجة. واختتمنا هذا الفصل بالحديث على الرّقابة والتي تعدّ جزءاً لا يتجزأ من الترجمة السمعية البصرية، فاستعرضنا تاريخها في العالم الغربي والعربي كذلك، مفهومها وأسبابها.

وفي الفصل الثاني المعنون بـ "الفكاهة"، ركّزنا على استعراض مفاهيمها المتباينة، كما تعرّفنا على أنواعها والتي تمثّلت في عشرة ألوان، نذكر من بينها الهزل، التهكم، المحاكاة والنكتة وغيرها. أمّا في المبحث الثاني من هذا الفصل، حاولنا استعراض الصعوبات التي تواجه المترجم أثناء سترجة الخطاب الفكاهي والتقنيات والاستراتيجيات التي تُمكن مترجم

الفكاهة من تجاوز هذه الصعوبات والمعوقات لسترجة هذا النوع من الخطابات في
المسلسلات.

وخصّصنا الفصل الثالث لدراسة تطبيقية للمدوّنة التي اخترناها، من خلال اختيار مشاهد
كوميديّة من المسلسل وتحليل سترجة الخطابات الفكاهية التي وردت في هذه المشاهد. وأنهيينا
بحثنا بخاتمة تعرض النتائج التي توصلنا إليها بعض تحليل سترجة بعض المشاهد من
مسلسل "FRIENDS" مجيبين بذلك على الإشكالية التي قام عليها بحثنا وكذلك الأسئلة
الفرعي.

نشكر الأستاذة المشرفة د. عبد الكامل فتحية على مجهوداتها ومساعدتها في انجاز هذه
المذكرة.

حرّرت في 2022/7/5

الفصل الأول

التّرجمة السّمعية البصريّة

ا. المبحث الأوّل : ماهية التّرجمة السّمعية البصريّة.

- 1) مفهوم التّرجمة السّمعية البصريّة.
- 2) تطوّر التّرجمة السّمعية البصريّة.
- 3) أنواع التّرجمة السّمعية البصريّة.

اا. المبحث الثاني: السّترجة.

- 1) مفهوم السّترجة.
- 2) أنواع السّترجة.
- 3) خصائص السّترجة.
- 4) صعوبات السّترجة.
- 5) مراحل السّترجة.
- 6) الرّقابة في السّترجة.

إنّ ارتباط الترجمة بالمجال السمعي البصري أمر حتمي كان لابد منه، باعتبارهما من أهم وسائل التواصل التي قربت المسافات رغم اختلاف الثقافات و المعتقدات الفكرية و المعرفية لمختلف المجتمعات.

فنظراً للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم، و في زمن سيطرت فيه الصورة و الصوت على وسائل التواصل، اتّضحت الحاجة للترجمة السمعية البصرية ، فأصبحت من الضروريات التي يعتمدها الإنسان في مختلف المجالات .

فمصطلح الترجمة السمعية البصرية يشمل ترجمة المواد الإعلامية المرئية و المسموعة من مسلسلات ، برامج ، أفلام ، وثائقيات، و غيرها، على مستوى مختلف الوسائل السمعية البصرية سواء سينما ، تلفزيون ، انترنت وغيرها.

ويُعدّ ميدان الترجمة السمعية البصرية مجالاً جديداً في الدراسات التّرجمية ، ونظراً

لأهميته ، لقي إهتمام العديد من الباحثين مثل *Yves, Jorge Diaz Cintas*

Gambier، وغيرهم من الباحثين الذين ساهموا في إثراء هذا الحقل المعرفي بمختلف

ميادينه من سترجة و دبلجة و غيرهم من الميادين .

المبحث الأول: ماهية الترجمة السمعية البصرية:

1/ مفهوم الترجمة السمعية البصرية :

يقصد بالترجمة السمعية البصرية (audiovisual translation) الترجمة المخصصة

للأعمال الإعلامية المسموعة والمرئية من أفلام، مسلسلات، برامج تلفزيونية ووثائقيات

وماشبه ذلك. كما يعبر عن ذلك غامبيير (Yves Gambier) بقوله :

« La traduction audiovisuelle (TAV) relève de la traduction des médias qui inclus aussi les adaptations ou éditions faites pour les journaux, les magazines, les dépêches des agences de presse, etc. »⁽¹⁾

" تندرج الترجمة السمعية البصرية ضمن ترجمة المواد الإعلامية وهي تشمل أيضا

التكليف والتحرير للصحف والمجلات ووكالات الأنباء، الخ "

اختلفت تسميات هذا الحقل الترجمي وتعددت لأكثر من مصطلح، فحسب كل من

ديازسينتاس وتيتفورد (Titford) فهي التَّرجمة المقيدة، وترجمة الأفلام عند دولابستينا

(Delabastita)، أما المنظرين بيلارأوريرو (pilarOrero) وديلياشيارو (Deliachiaro)

يقترحان تسمية ترجمة الشاشة (screen translation) ، فتقول ماريا

داكونسايساو (Maria Da Conceico) في هذا الصدد :

1 Yves Gambier- La Traduction Audiovisuelle un Genre en Expansion, Meta ; journal des traducteurs , volume 49 , numéro1, Avril 2004, p1.

“ The term screen translation encompasses all products distributes via screen (TV, Cinema, computer, screen) and audiovisual , meaning film, radio, television and video, highlighting the multi semiotic dimension is used in this study to refer specifically to TV and film translation”⁽¹⁾

"يشمل مصطلح ترجمة الشاشة كل المواد التي تبث على الشاشة (التلفزيون، السينما، الكمبيوتر، الشاشة) والسمعي البصري، بمعنى الأفلام، الراديو، والتلفزيون والبرامج ذات البعد السيميائي على وجه التحديد."

تتابين التسميات التي يقدمها المُنظرون لهذا النوع من الترجمة، فنلاحظ أنّ أغلب المصطلحات المقدمة تحصر نمط الترجمة في و سيلة أو نوع واحد، فهناك من يحصرها في الأفلام فقط في حين تتعدى ذلك من انتاجات إعلامية أخرى كالمسلسلات، أفلام الكرتون، الأخبار وغيرها ، وهناك من يحصرها في الجانب المرئي متغافلا عن الجانب السمعي . لذلك نجد أن مصطلح 'الترجمة السمعية البصرية' هو المفضل والأكثر تداولاً بين المنظرين ، فهو يجمع بين البعدين السمعي و البصري.⁽²⁾

1Maria Da Conceicao Bravo, Putting The Reader In The Picture; screen translation and foreign language learning, universitatRoviraiVirgili , Spain2009, p23.

2FotiosKaramitotoglou , Towards A Methodology for The Investigation of Norms in Audiovisual Translation : the choice between subtitling and revoicing in Greece ,

2/تطور الترجمة السمعية البصرية :

تعد الترجمة الوسيلة الأنجح للتواصل فيها بين شعوب العالم برغم اختلاف ثقافتهم وألسنتهم، حيث يقول الله عزّ وجل: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللُّوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ" (سورة الروم، الآية 22).

ومع مرور الوقت، وتطور المجتمعات وظهور العولمة و تطور التكنولوجيا، و في عصر تفوقت فيه الشاشة على كل شيء ورقي، أصبحت الترجمة السمعية البصرية على وجه التحديد من الضروريات التي يعتمدها الإنسان تحت كثرة الإنتاج الإعلامي من برامج تلفزيونية و أفلام سينمائية وما شبه ذلك.

لقد استطاعت الترجمة السمعية البصرية أن تفرض نفسها كوافد جديد في مجال الترجمة حيث نقلت فعل الترجمة إلى الشاشة وزاوجت بينها وبين البعدين السمعي البصري.⁽¹⁾ و قد شقت طريقها عبر مراحل ومرت على محطات مختلفة لتصل إلى ما وصلت إليه في عصرنا الحالي.

Amsterdam-Atlanta ,GA 2000 , P01."I prefer 'Audiovisual translation' because it emphasizes the audio-visual dimensions of the communicative mode."

1 RemaelAline, Audiovisual translation, "Audiovisual Translation (AVT), although a relative newcomer within the field of Translation Studies (TS), has moved from the field's periphery to its centre over the past two decades."<https://benjamins.com/online/hts/articles/aud1?q=audiovisual%20translation> , accessed 28/05/22 ,06:34.

1/1 السينما الصامتة :

ارتبط ظهور الترجمة السمعية البصرية بظهور السينما وذلك نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين (1890-1900) حيث كان التركيز منصبا على الجانب التقني فقط، فكانت الأفلام ذات طابع وثائقي صرف يعكس الواقع . لكن حوالي سنة 1902، تحسنت التقنيات و انتقل المنتجون إلى ابتكار قصص جديدة عوضاً عن الاكتفاء بالأحداث الواقعية. ومع كثرة الانتاجات، أصبحت الأفلام أكثر طولا وتعقيدا مما أدى إلى استجداد المُنتجين بأدوات توضيحية بُغية تبرير التّغيير الذي طرأ على الديكورات والأمكنة والأزمنة المختلفة وهنا ظهرت العناوين (intertitles - Intertitres) سنة 1903 في فيلم من إخراج ادوارد (الصورة -01-)، وهي عبارات كانت تكتب على ورق تدمج مع الفيلم وقد اختلف استخدامها حسب الغرض منها⁽¹⁾

✓ العناوين الشارحة (explanatory titles) : وهي تروي كيفية و أسباب وقوع

الفيلم.

✓ العناوين الإخبارية (informative titles) : و دورها تقديم المعلومات عن المكان

والزمان والأشخاص.

1 فاطمة بن ضياف، محطات في تاريخ الترجمة السمعية البصرية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر

سعيدة كلية الآداب و اللغات و الفنون مخبر اللسانيات و الترجمة،

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/62341، اخر زيارة للموقع يوم 2022/03/24

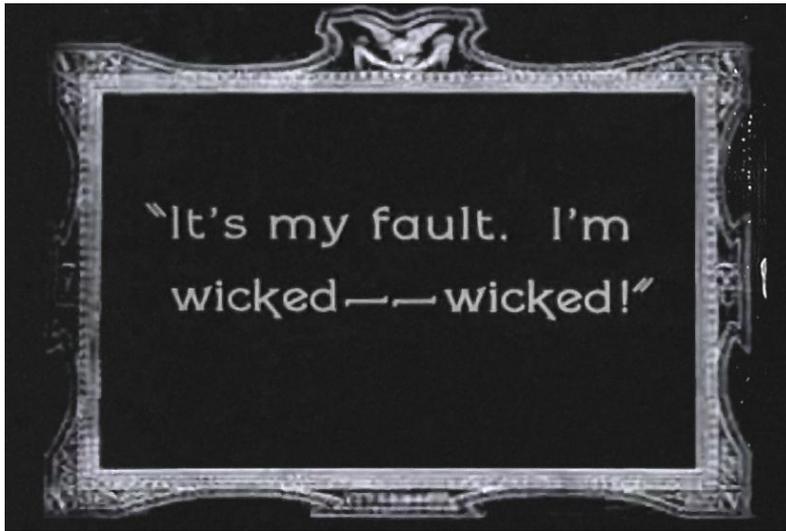
بتوقيت 31: 4 .

✓ العناوين الحاسمة (emphatic titles) : ودورها لفت نظر المشاهد لبعض

التفاصيل المهمة في الفيلم.

✓ العناوين القولية (spoken titles) : وهي تنقل كل ما تتفوه به الشخصيات في

الفيلم.



صورة -01-

أمّا بخصوص ترجمة الأفلام فلم يكن الأمر صعباً فقد اكتفوا باستبدال الالفتات الفاصلة بين مشهد و آخر بأخرى مترجمة وفي بعض الحالات يتواجد شخص في قاعة السينما يقوم بالترجمة الفورية لمحتوى الالفتات. وقد تواصل الاعتماد على هذه الطريقة إلى غاية 1927 حيث تم إدخال تقنية الصوت على الفيلم

السينمائي. (1)

1Ludovic Noël. "Le Doublage: Diplôme Professionnel Son 2ème Année 2007-2008, Université Enseignement des métiers de la communication, Malakoff, 2007, p 3

2/1 السينما الناطقة :

ومع اختفاء السينما الصامتة واختراع الصوت اختفت الحاجة إلى استعمال اللاتقات الفاصلة بين المشهد والآخر دون التخلي عن العنونة فهي باقية طالما نحن بحاجة إلى إضافة كلمات إلى الصور المعروضة على الشاشة . رافق ظهور السينما الناطقة مشكلة أخرى تمثلت في كيفية نشر الأفلام إلى خارج البلد المنتج . فكانت السترجة أحد الحلول التي تمت الاستعانة بها إلى جانب الدبلجة. وسرعان ما لعبت الدول الأوروبية مثل فرنسا النرويج السويد والمجر دورا رياديًا في تطوير تقنية عرض سترجة الأفلام على أسفل الشاشة، وكان (وفقا لـ غوتليب) :

"The first attested showing of a sound film with subtitles was when the jazz singer (originally released in the US in October 1927) opened in Paris, on January 26, 1929, with subtitles in French. later that year, Italy followed suit, and on August 17, 1929, another Al Jolson film, The singing Fool, opened in Copenhagen, fitted with Danish subtitles."⁽¹⁾

كان أول عرض موثق لفيلم بالصوت مع السترجة *The Jazz singer* (الذي صدر في الولايات المتحدة في أكتوبر 1927) في باريس ، في 26 يناير 1929

1 Julia Morris, An Investigation Into Subtitling In French And Spanish Heritage Cinema, Master Of Philosophy, Department Of Hispanic Studies School Of Arts And Law The University Of Birmingham UK, 2009, p 9

، بسترجة باللغة الفرنسية. في وقت لاحق من ذلك العام، حذت إيطاليا حذوها،

وفي 17 أغسطس 1929، افنتح فيلم آخر ل آل جولسون، *The singing Fool*

، في كوبنهاغن مرفقا بسترجة باللُّغة السويدية (الترجمة لنا).

أمّا في ما يخص الدّبلجة فكان أولظهور لها في فرنسا من قبل العالم الفيزيائي النمساوي

Karol Jacob سنة 1930 حيث قام بابتكار ترجمة جديدة أسماها الدبلجة (doublage)

وتتمثل في استبدال لغة الحوار الأصلية بلغات أخرى وتمت دبلجة أول فيلم إلى اللغة

الايطالية و كان من إخراج *Victor Flemnig*.

3/1 التطور التكنولوجي :

أحدث التطور التكنولوجي فرقا في ميدان الترجمة السمعية البصرية ، فباختراع

التلفزيون، الحاسوب وتكاثر القنوات الفضائية و اتساع نطاق شبكة الانترنت، نشأت

أشكال جديدة من الترجمة بمساعدة الحاسوب و البرامج المعينة للترجمة كبرامج

العنونة.فوسط هذا التطور التكنولوجي السريع، أصبح المترجم السمعي البصري مضطرا

لمواكبة كل ما هو جديد في هذا الميدان بالتعمق في مختلف تقنيات وبرامج العنونة.

أفرزت هذه الثورة الرقمية اختراعا آخر يعتبر محطة بارزة في تاريخ الترجمة السمعية

البصرية، ألا وهو القرص الرقمي (DVD : Digital Versable Disc) حوالي سنة

1996 و له قدرة هائلة في التخزين حيث يتمتع بمرونة غير مسبوقة لتوفير الدعم اللغوي

والذي جعل المحتوى السمعي البصري متاحا لأسواق أخرى غير البلد الأم حيث يستطيع تخزين عنونة ب32 لغة.(1)

■ الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي:

بالتحدث عن ظهور الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي لابد لنا من التطرق أولا إلى ظهور السينما في العالم العربي، والتي لا تختلف كثيرا عن ظهور السينما العالمية فقد بدأت صامتة، ولكن بمرور الوقت ومع ظهور السينما الناطقة ظهرت الحاجة إلى مترجمة الأفلام الأجنبية . فقد بدأت المترجمة في العالم العربي تحديدا في مصر مع بداية الأربعينيات، فقد "كانت تظهر ترجمة ركيكة مقتضبة على شاشة جانبية صغيرة ضعيفة الإضاءة، لأنها كانت تكتب على شريط مستقل يعرض بواسطة فانوس سحري، ويتولى أحد موظفي السينما تحريك الشريط يدويا حسب سير حوادث الفيلم الذي يمر أمامه [...] كان المتفرج يصاب بدوار و صداع لأنه يضطر إلى تحريك رأسه ذات اليمين وذات اليسار، مرة لمشاهدة لقطة خاطفة من الفيلم، ومرة لقراءة ما يسمى مجازا بالترجمة."(2)

ولكن هذا لم يستمر كثيرا فبعد القيام بعدة حملات في الصحف من قبل المصري أنيس عبيد، صدر قرار بطبع الترجمة العربية على الأفلام بداية من عام 1939،

1 Jorge Diaz-Cintas, El subtitulado y los avances tecnologicos, in Merino, R.et al.(eds), travases culturales : literature,cine,traduccion 4 , Victoria: univesidad del país Vasco, p163.
2 عمر طاهر ، صنايعية مصر:مشاهد من حياة بعض بناء مصر في العصر الحديث ، الكرمة للنشر، القاهرة،مصر،1ط، 2017 ،ص81

وأصبح القرار نافدا بداية من يوليو 1946، وكان فيلم (روميو وجوليت) أول فيلم مترجم باللغة العربية والذي حقق إيرادات كبيرة. (1)

3/ أنواع الترجمة السمعية البصرية:

تعددت أنواع الترجمة السمعية البصرية بتعدد وسائل الإعلام والاتصال وتطورها، فالتغيير الحاصل في وسائل الاتصال سواء السّمعية أو البصرية، أو السّمعيّة معاً هو الذي حدد وظائف الترجمة المختلفة. وحسب التقسيم الذي جاء به غامبيي Yves Gambier فتمّ حصر أنواع الترجمة السمعية البصريّة في مجموعتين رئيسيتين هما ترجمة الرّموز اللغوية Translation between codes، و الترجمة بين اللغات translation between languages وكل مجموعة تنقسم إلى أنواع فرعية :

1/ ترجمة الرموز اللغوية في نطاق اللغة الواحدة between codes, within the same language :

- وتندرج تحتها أربعة أنواع تتمثل في: (2)

1 المرجع نفسه، ص 84

2 Yves Gambier, "The position of audiovisual translation studies" in Carmen Millán and Francesca Bartrina, The Routledge Handbook of Translation Studies, published online 06 Dec 2012, p.49.,50

<https://www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9780203102893.ch3>

▪ الترجمة داخل اللغة intralingualtranslation :

و تعرف أيضا بـ (‘SLS’ Same Languages subtitles) و تتم بتحويل الحوار المنطوق في الفيلم أو البرنامج التلفزيوني بحوار مكتوب، و لهذه الترجمة غرضين مهمّين:

- **غرض تعليمي:** يتمثل في تعليم لغات جديدة إلى المهاجرين و صغار السن ، إضافة إلى أن هذا النوع يقوي مهارات القراءة للمشاهدين ، تتم هذه الترجمة بنقل الحوار فقط دون الأصوات المختلفة مثل رنين الهاتف ، الصراخ ، صوت إغلاق الباب إلخ .
- **غرض خاص بفئات معينة كالصُم و ضعاف السمع:** حيث يتم إمدادهم بنصوص مكتوبة للمواد السمعية البصرية ، تنقل هذه الترجمة كل ما هو سمعي سواء مواد لفظية أو غير لفظية إلى نصوص مكتوبة .

▪ الترجمة المباشرة Live Subtitling :

تعرف أحيانا بإعادة الحديث Respeaking عادة ما تُستخدم في الترجمة داخل اللغة الواحد Intralingual، لكن يمكن إستعمالها في الترجمة ما بين اللغات Interlingual.

وتتم بشكل فوري أثناء البث الحي المباشر للأحداث الرياضية و الأخبار التلفزيونية ، يحتاج هذا النوع من الترجمة تقنيات خاصة ، فقد يضطر المترجم إلى إستخدام لوحة مفاتيح من نوع خاص Velotypekeyboard - تحتوي على مقاطع

Syllables و ليس حُرُوف - لتسريع الكتابة ، أو يُمكنه إستخدام برنامج التَّعْرِف الصوتي والذي يقوم بتحويل العبارات المنطوقة إلى مكتوبة (صورة-01).



صورة -01-

▪ الوصف السمعي Audiodescription :

تمّ إطلاق هذا المفهوم في بداية الثمانينات 1980،⁽¹⁾ يُتيح للمكفوفين وضعاف البصر بمتابعة الأفلام والمعارض الفنية ،والعروض المسرحية وغيرها من المواد السمعية البصرية. يمكن أن يكون في اللغة ذاتها أو بين اللغات المختلفة، حيث يتم وصف كل ما يحدث على الشاشة شفويا ، من وصف للشخصيات و الأماكن و لغة الجسد ، وتعابير الوجه والأزياء و غيرها ،إضافة إلى وصف المقاطع الصوتية التي تضاف إلى الموسيقى التصويرية المضافة إلى الحوارات ، أو إلى الحوار المُدبَلج للأفلام الأجنبية.

1 Yves Gambier, elleLa traduction audiovisu, Méta , les presses de Université de Montréal
Avril 2004, 49(1) p03 <https://doi.org/10.7202/009015ar>

وتستخدم هذه التقنية في الأفلام التي لا تحتوي على معلومات سمعية كثيرة كالحوارات السريعة والتأثيرات الصوتية المتكررة، ويكون هذا الوصف السمعي أو كما يعرف بالدبلجة المزدوجة أكثر فعالية في أنواع معينة من المواد البصرية، مثل الدراما و الأفلام وبرامج الحياة البرية، و الأفلام الوثائقية، عكس الأخبار والمباريات الرياضية وغيرها من المواد التي تحتوي على معلومات سمعية كافية تسمح للمكفوفين وضعاف البصر بالمتابعة.⁽¹⁾

▪ الترجمة المسموعة Audio subtitling:

وهي عبارة عن قراءة صوتية للعبارة المكتوبة على الشاشة، وهي مفيدة للأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة dyslexia people، وكبار السن وضعاف البصر إضافة إلى الأشخاص الذين لا يستطيعون القراءة بسرعة.

2/ الترجمة بين اللغات Betweenlanguages :

و تندرج تحتها سبعة أنواع و هي: ⁽²⁾

▪ ترجمة السيناريو Scenariotranslation/Script :

وهي ترجمة السيناريو المكتوب في نسخته الأولية، وذلك إما من أجل الحصول على دعم مالي خاصة في حالات الإنتاج المشترك ، فتكون الترجمة في هذه الحالة قصيرة و

1 Yves Gambier, "The position of audiovisual translation studies" ,op.cit, p50

2 Ibid ,p 50_51

مختصرة، أو من أجل إعطاء الممثلين نظرة عامة عن العمل الفني لمساعدتهم على إتخاذ قرارهم إما بقبول العمل أو رفضه.

السترجة بين اللغات (1) Interlingual subtitling

وتتضمّن هذه السّترجة الإنتقال من الحوار المنطوق بلغة واحدة أو عدة لغات إلى حوار مكتوب في سطر أو سطرين. وعادة ما يقوم بهذه المهمة شخص واحد، فيتولى الترجمة. و القولية و ترميز الوقت، بالإضافة إلى عملية التحرير. و ذلك بفضل الاعتماد على البرامج الالكترونية المخصصة لتلك المهام. ففي غياب هذه البرامج كان العمل يقسم بين شخصين ، المترجم المسؤؤل عن الترجمة المكتوبة للنص أو الحوار الخاص بالعمل، و فنّي مسؤؤل عن مزامنة السّترجة.

كما تجد ضمن هذا النوع من السّترجة، سترجة ثنائية اللّغة bilingual subtitling و هي ترجمة كتابية للحوار الأصلي بلغتين مختلفتين في سطرين يظهران على الشاشة في ذات الوقت، و يستخدم هذا النوع في فنلندا، و تجد هذه الخدمة في دور العرض السينمائية و ليس في التلفاز (صورة -01-).

¹ Ibid , p 51



(صورة -01)

إضافة إلى الترجمة المنظور Sighthtranslation وهي عبارة عن ترجمة شفوية فورية لنص مكتوب على الشاشة و تستخدم في المهرجانات السينمائية و أرشيفات الأفلام

▪ الدبلجة Dubbing⁽¹⁾

و تكون بحذف الصوت الأصلي للعمل الفني ، واستبداله بآخر بلغة أخرى.

وتتطلب هذه العملية مزامنة بين حركات الشفاه و الصوت المركب ، إضافة إلى مزامنة الوقت ،حيث يجب أن تتناسب المدة الزمنية للحوار المدبلج مع المدة الزمنية للحوار الأصلي ،وذلك لإقناع المشاهدين .و تُستخدم الدبلجة في برامج الأطفال و الرسوم المتحركة و الأفلام و المسلسلات التلفزيونية .

¹ Ibid , p51

كما يمكن أن تكون الدبلجة داخل اللغة الواحدة interlingual ، على سبيل المثال قد تم دبلجة فيلم Harrypotter في الولايات المتحدة الأمريكية ، و الأفلام التي أنتجت باللهجة الإيطالية تم دبلجتها أو سترجتها إلى اللغة الإيطالية الرسمية .

إضافة إلى : (1)

▪ التعليق الحر freecommentary :

أحد الأنواع القديمة لإعادة إنتاج الصوت revoicing و هي تهيئة العمل الفني ليتناسب مع الجمهور الجديد، إما بالإضافة، أو الحذف ، أو التوضيح و التعليق ، فتتم عملية المزامنة مع الصور المعروضة على الشاشة و ليس الصوت .و يستخدم التعليق الحر في برامج الاطفال ، و الأفلام الوثائقية .

▪ الترجمة الفورية Interpreting :

وهي ترجمة شفوية لرسالة لغوية من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف .و تأخذ عدة أشكال ، قد تكون تتابعية consecutive interpreting - عادة تكون مسجلة مسبقا - أو تزامنية simultaneous حيث يكون صوت المتحدث الأصلي منخفض قليلا ، أو ترجمة للغة الإشارة signlanguage.

¹ Ibid , p 51

وتُعتبر جودة الصوت و القدرة على متابعة الحديث من أهم العناصر في الترجمة الفورية الإعلامية.

▪ التعليق الصوتي VoiceOver :

ويعرف أيضا ب دبلجة نصفية halfDubbing يستخدم هذا النوع في الأفلام الوثائقية، أو المقابلات ،أو الأفلام السينمائية التي يتم بثها وترجمتها في تزامن من قبل صحفي أو ممثل يمكنه القيام بدبلجة نصفية لعدة شخصيات .فيتم تركيب الصوت الهدف على الصوت المصدر الذي يكون خافتا غير مسموع وغير مفهوم.

▪ السترجة الفوقية surtitling :

نوع من السترجات تعرض على شاشة كبيرة فوق خشبة المسرح أو الاوبرا، أو شاشة صغيرة توضع على ظهر المقاعد ، وتكون بشكل مستمر خلال العرض . ويتم التحكم في هذه السترجة من قبل مترجم ، يكون جالسا مع الجمهور يتحكم في إضافة هذه السترجة، فهي لا تعرض آليا وذلك لأن الممثلين أو المغنيين لا يؤدون مرتين بنفس الطريقة و نفس التنسيق (صورة -01).⁽¹⁾



صورة -01-

2/ المبحث الثاني : الترجمة

1/ مفهوم الترجمة:

يعود أصل مصطلح الترجمة إلى اللغة الفرنسية حيث يقابله مصطلح Sous titrage

الذي يقابله في اللغة العربية عدة مصطلحات من بينها الترجمة، العنونة، الحاشية

السينمائية، و غيرها من المصطلحات. أما في اللغة الإنجليزية فيقابله مصطلح

Subtitling, ونجد مصطلح الترجمة مُعرّف في قاموس Larousse كالتالي:

«Traduction des dialogues d'un film en version originale, qui

apparaît sur l'écran au bas de l'image»⁽¹⁾

1 Le Petit Larousse ,illustre 2014 , France , Dépôt légale : juin 2013 , p 1085.

بمعنى: ترجمة الحوار الأصلي المنطوق في الفيلم السينمائي، تظهر على الشاشة أسفل الصورة .

وقد كان أول تعريف لمصطلح السترجة من طرف ليكن و آخرون Luyken et al

(1991:31).حيث عرّف السترجة بأنها :

“Condensed written translations of original dialogue which appear as lines of text, usually positioned towards the foot of the screen.

Subtitles appear and disappear to coincide in time with the corresponding portion of the original dialogue and are almost always added to the screen image at a later date as a post-production activity.”⁽¹⁾

ترجمات مكتوبة مكثفة للحوار الأصلي تظهر كأسطر من نص ، وعادة ما يتم وضعها

أسفل الشاشة. تظهر السترجة وتختفي لتتزامن في الوقت المناسب مع الجزء المقابل من

الحوار الأصلي وهي في الأغلب تضاف إلى الصورة في وقت لاحق كنشاط ما بعد

الإنتاج. (الترجمة لنا)

1 Jorge Diaz Cintas ,GunillaAnderman, Audiovisual Translation: Language Transfer on screen , PALGRAVE MACMILLAN, 2009 ,p 21.

<https://www.researchgate.net/publication/314263171>

كما يمكن تعريف الترجمة على أنها :

«Translation practice that consists of presenting a written text, generally on the lower part of the screen , that endeavors to recount the original dialogue of the speakers , as well as the discursive elements that appear in the image (letters , inserts , graffiti , inscriptions , placards , and the like) , and the information that is contained on the soundtrack (songs, voices off) .»⁽¹⁾

بمعنى: نشاط تُرجمي يقوم على تقديم نص مكتوب ، بشكل عام أسفل الشاشة ، يسعى لسرد الحوار الأصلي للمتحدثين ، بالإضافة إلى نقل العناصر الاستطردادية الظاهرة على الصورة من رسائل ، رسومات و كتابات ، ملاحق ، لافتات ، و مشابه ذلك، بالإضافة إلى المعلومات التي تحتويها الموسيقى التحريرية مثل الأغاني ، و الأصوات الخارجية).

(الترجمة لنا)

إن عملية الترجمة هي عبارة عن نقل لغوي كتابي للمحتوى الشفوي و الصوتي من جهة (حوارات، أغاني ، ضوضاء و أصوات خارجية كرنين الهاتف و غيرها من الأصوات) ، و للمحتوى الكتابي من جهة أخرى (أسماء الشوارع و الطرقات ، اللافتات ، الرسائل ، و غيرها) .

1 Jorge Diaz Cintas, AlineRemael, audiovisual translation : Subtitling, Routledge , London and New York , 2014, p8

هذا يعني أن عملية الترجمة تتضمن مسارين، الأول الانتقال ما بين اللغات ، و الثاني الانتقال بين الأنظمة - من المنطوق Spoken إلى المكتوب Written - .

2/ أنواع الترجمة :

لقد صنّف "Cintas" أنواع الترجمة وفق خمسة معايير : معيار لغوي، معيار زمني، معيار تقني، إضافة إلى معيارين؛ أحدهما يخص طريقة الدمج ، والآخر طريقة تنسيق و عرض الترجمة.(1)

1/2 المعيار اللغوي : LinguisticParameter

فمن الناحية اللغوية تصنف الترجمة إلى نوعين : ترجمة داخل اللغة الواحدة

subtitlesIntralingual , ترجمة خارج اللغة Interlingual subtitles.

• **ترجمة داخل اللغة الواحدة Intralingual subtitles:**و تتم بنقل المحتوى

الشفوي في البرنامج التلفزيوني إلى محتوى كتابي للغة ذاتها ، و قد سبق و تطرقنا لهذا

النوع من الترجمة في تصنيف Gambier الذي ركز على كل من غرضها التعليمي و

غرضها الخاص بفئة الصّم و ضعاف السمع .

1 Jorge DíazCintas, Subtitling : theory, practice and research ,from: The Routledge Handbook of Translation Studies Routledge, 2017 ,
p279 <https://www.researchgate.net/publication/314278174>

لكن هذا لا ينفى و جود غايات أخرى لهذا النوع و التي تتمثل في (1):

• **سترجة اللهجات** : قد لاتظهر الحاجة إلى هذا النوع من السترجة في بعض

اللغات كالفرنسية و الألمانية ، نظرا لتقارب لهجاتها فلا حاجة لترجمتها. إلا أن

الاختلاف الكبير الذي نشهده في لهجات اللغة العربية يستدعي ضرورة ترجمتها

(سترجتها أو دبلجتها) في الإنتاج السمعي البصري ، و هذا ما نلاحظه في بعض

البرامج كبرنامج , Arabsgot talent و برنامج المشاهير Et بالعربي ، حيث يتم

ترجمة كلام المشتركين خاصة من المغرب العربي إلى اللغة العربية الفصحى (صورة-

. (01



صورة -01-

1 أحلام حال ، الترجمة السمعية البصرية : الواقع و الآفاق ، المركز العربي للدراسات الاستراتيجية و

السياسية و الاقتصادية ، برلين ، ألمانيا، ط1، 2020 ،ص 20_21

- **سترجة تلاوة القرآن الكريم :** و تعتبر هذي السترجة طريقة تدعو المشاهد لقراءة القرآن الكريم و متابعتة مع القارئ من أجل تعلمه . و تظهر هذه السترجة أسفل الشاشة كمقاطع صغيرة أو كنص يملئ الشاشة بشكل تزامني مع القراءة ، فيتغير لون النص المقروء إلى لون مختلف للتفريق بين المقاطع التي تمت قرائتها (صورة -02) .



صورة -02-

- **سترجة بين اللغات Interlingual subtitles:** تتم بنقل كل من المحتوى الشفوي و الكتابي للبرنامج الأصلي إلى لغة أخرى. و قد سبق و تطرقنا لهذا النوع في تصنيف Gambier.

2/2 معيار زمني :

نظرا للوقت اللازم لتحضير الترجمة ، فنجد نوعين هما :

- **ترجمة معدة مسبقا pre-prepared subtitles** :و كما يشير إسمها ، فهي مترجمة يتم إعدادها فور الانتهاء من تصوير البرنامج ، فيكون للمترجم الوقت الكافي للقيام بعملية الترجمة .
- **ترجمة حية (semi) live or real-time subtitles** : و يتم العمل عليها في نفس الوقت الذي يضاع فيه البرنامج .

3/2 معيار تقني : TechnicalParameter

نجد نوعين من الترجمة :

- **ترجمة مفتوحة open subtitles** :ويكون هذا النوع من الترجمة جزءا أساسيا من البرنامج السمعي البصري حيث تكون الترجمة ضمن الصورة و لايمكن إزالتها،و تستخدم في السينما.
- **ترجمة مغلقة closed subtitles** وهي ترجمة إختيارية ، ليست جزء من البرنامج السمعي البصري حيث يمكن للمشاهد إضافتها عندما يريد و تكون متوفرة بعدة لغات .

4/2 طريقة الدمج :

يوجد طرق مختلفة لدمج الترجمة مع الصورة ، من بينها الليزر و الالكترونية وهي أكثر إستخداما في الآونة الأخيرة ،لأنها تدمج الترجمة على الشاشة دون إحداث ضرر في النسخة الأولية ، وتستخدم هذه الطريقة في المهرجانات السينمائية .

5/2 شكل التوزيع و تنسيق السترجة :

يمكن أن تظهر السترجة في أي مكان كنص واحد (one block) يكون مرئي لفترة ثم يختفي ، وتستخدم هذه الطريقة في البرامج المسجلة مسبقا . أما العروض المباشرة فتلجأ إلى تمرير السترجة ، حيث تظهر السترجة من اليسار إلى اليمين وعندما ينتهي السطر يتم تمريره للأعلى لافساح المجال للسطر الجديد ، و يتم حذف السطر العلوي لإفساح المجال للسطر الذي يليه، و هذا يسمع بعرض المعلومات بسرعة، و لكن يشكل صعوبة في القراءة .⁽¹⁾

3/ خصائص السترجة:

ما يُميز الأشياء هو إختلافها عن بعضها البعض ، فنجد لكل شيء خصائص و سمات تجعله مُتفردا عن سواه ، و الحال نفسه عند التحدث عن السترجة عند مقارنتها مع باقي أنواع الترجمة السمعية البصرية ، فهي تتميز بخصائص شتى أبرزها مايلي :

¹ Jorge DíazCintas,Subtitling : theory, practice and research , op.cit,p 279

- طريقة عرضها و تلقيتها.
- حضور الجانب غير اللغوي سواء كان مكتوبا أو مقروءا .
- تزامن العناصر اللغوية و غير اللغوية مع بعضها البعض .
- ظهور الترجمة على الشاشة أو على الإنتاج السمعي البصري .
- تتابع و ترابط الأحداث بطريقة مدروسة .
- الكم الهائل من المعلومات المتضمنة في الخطاب و سرعة عرضها⁽¹⁾.

إذا مميزات الترجمة تشمل الجانب السيميائي:(الانتقال من الشكل المنطوق إلى الشكل الكتابي ومن غير اللفظي إلى النظام اللفظي) ، و الاعتبارات التقنية التي يجب مراعاتها فالترجمة مقيدة بمعايير محددة (عدد الأحرف لكل سطر ، الوقت ، المزامنة ، إلخ) ؛ و متطلبات العمولة (العملاء، والجمهور المستهدف، والمواعيد النهائية، سياسة الشركة، إلخ).

و لقد أضافت Rosa الميزات التالية :

- تغيير الوسيط : Medium من كلام و إيماءات (المرئية والمسموعة) لكتابة.
- تغيير القناة chanel من صوتي _ سمعي إلى مرئي.

1كنزة دالي يحي، محمد إسماعيل دخيسي ، الشحنات السوسيوثقافية في سترجة المسلسلات الكرتونية ، مذكرة ماستر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان، الجزائر، 2019/2018 ، ص 14_15

- تغيير شكل الإشارات form of signals من الصوتي إلى كتابي و هذا ينتج عنه :
- تغيير في الرمز Code من اللغة المنطوقة اللفظية (أو غير لفظية) إلى لغة شفوية مكتوبة .⁽¹⁾

4/ صعوبات المترجم :

حسب نورد فإن إشكاليات الترجمة "موضوعية" في حين صعوبات المترجم "ذاتية".⁽²⁾ ويعني ذلك أن إشكاليات الترجمة لا بد من وجودها وقد تتمثل في الفروقات الثقافية بين اللغة المصدر واللغة الهدف، أما الصعوبات فهي ترتبط بمهارات وكفاءة المترجم، فتختلف من مترجم لآخر حسب مستوى معرفته وخبرته. إضافة إلى ذلك فإن الإشكالات التي تواجه المترجم تختلف حسب مجال عمله، فالإشكالات التي تواجه المترجم السمعية البصرية تفوق تلك التي تواجه المترجم الأدبية بتركيز أكبر على عنصر الأمانة ففي الترجمة الأدبية تكمن الأمانة في اللغة المصدر واللغة الهدف في حين في الترجمة السمعية البصرية نجد أن الأمانة واجبة لجمهور يحتاج إلى فعالية في التواصل ولا يبحث عن تأثير فني كما هو الحال في الترجمة الأدبية. حيث يسمع المستقبل النص الأصلي و يقرأ نص المترجم في الوقت نفسه، إذا أي إغفال أو خلل في المترجم يعرض الترجمة

1 أحلام حال، الترجمة السمعية البصرية : الواقع و الآفاق ، مرجع سابق ،ص 227

2 Carla-Rose Hakkinen, Lost in translation? translating multicultural style in Maxine Hong Kingston's *The woman Warrior*. A pro Gradu Thesis in English by Department of languages, UNIVERSITY OF JYVÄSKYLÄ , 2006, p.56. " translation problems are 'objective', translation difficulties 'subjective' "

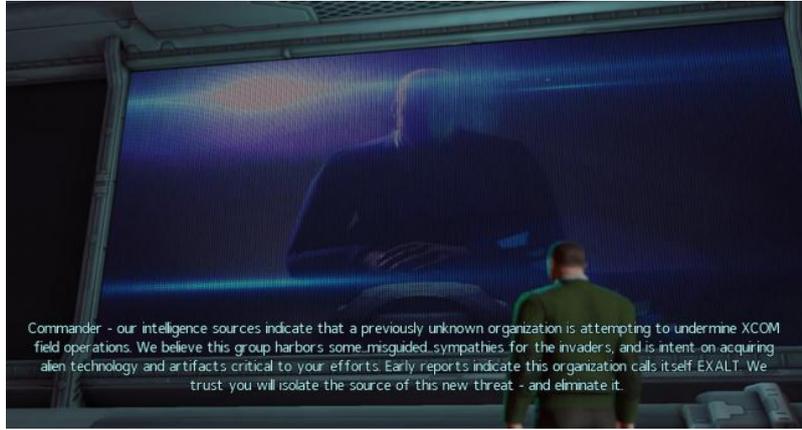
للفشل . كما تتجاوز الترجمة السمعية البصرية -السترجة على وجه التحديد كل ماسبق من صعوبات لسانية و ثقافية لتتعدى بذلك إلى صعوبات تقنية والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ منها كونها ترتبط ارتباطا وثيقا بالتكنولوجيا . فيجد المترجم نفسه في مواجهة لتحديات عدة تعترض سبيله ، تتمثل في مايلي:(1)

• طول النص (textlength):

يختلف طول النص المكتوب حسب اللغات، فلكل لغة عدد مختلف من الأحرف والكلمات لبيان يعني نفس الشيء وهذا قد يشكل تحديا كبيرا أثناء السترجة حيث يتعين على المترجم أن يضع بعين الاعتبار بعض العبارات التي تكون ترجمتها طويلة للغاية، وهنا عليه العثور على جمل أقصر تعني نفس الشيء ولها نفس السياق الأصلي . فطول النص يشكل تحديا للمترجم بسبب المساحة المحدودة لديه فلا يجب عليه قص النص ولا استهلاك الكثير من شاشة العرض، حتى يتسنى للمشاهد قراءة النص بسهولة وسرعة . وهناك مشكلة أخرى ناجمة عن طول النص وهي عندما تتجاوز سرعة الحوار في المشهد سرعة قراءة المشاهد ، مما يتسبب له انزعاج وعدم الفهم ، فيلجئ أغلب المترجمين إلى حل وسط للتعامل مع هذا الإشكال ألا وهو ، عرض السترجة قبل الحديث بثوان قليلة

1Kravariti Alexandra, Subtitling services: five challenges you'll come across when translating subtitles, translate plus, November 2017, <https://www.translateplus.com/blog/subtitling-services-five-challenges-youll-come-across-translating-subtitles/>, 23/05/2022 , 11:40 .

حتى يتمكن المشاهد من القراءة أو عادة ما يلجؤون إلى تكييف النص بطريقة تناسب مساحة الشاشة مع الحفاظ على المعنى (صورة-01).



صورة -01- :توضح لنا استهلاك الكثير من مساحة الشاشة مما يجعل المشاهد يقضي وقت أكثر في التركيز على قراءة الترجمة-

• تعدد المتحدثين (multiple speakers):

من الصّعب مواكبة المحادثات العادية فما بالك بمواكبة العديد من المتحدثين في الوقت نفسه، والمشكل هنا ليس فقط في مساحة الشاشة وطول النص فقط ، وإنما التأكد من أن النص مرئي أثناء تحدث الأشخاص وأنّ المشاهد يمكنه الانتهاء من قراءة كل نص قبل ظهور النص التالي ومعرفة القائل دون التوقف كل مرة والتفكير من القائل ومراجعة الترجمة .ويزداد الأمر صعوبة عندما يضطر المترجم إلى التعامل مع المحادثات السريعة أو المناقشات في ومشاهد الحشد أو القتال ، فمرة أخرى ، الحل الوسط هنا يكون 'التكييف' لمواكبة الوتيرة السريعة ولكنه ليس دائماً الخيار الأنسب. كما أنه يجب التوضيح

في مشاهد كهذه بوجود أكثر من متحدث، كما هو موضَّح في الصّورة التالية " الاستعانة

ب - - للإشارة لوجود متحدثين"(الصورة -01-):



صورة -01-

• حجم الخط (font size)

على المترجم أن يكون حريصاً أثناء اختياره للخط المستخدم ، فيجب أن يكون الخط مقروءاً وواضحاً من مختلف الأجهزة (الحاسوب، الهاتف، التلفاز...) فأياً اختلال بين

حجم الخط وأبعاد الشاشة أو لون الخط ، يؤثر على السرعة والوثيرة مقارنة بالحوار

الأصلي ويفقد المشاهد التركيز والمتعة (الصورة -02-).



الصورة -02- : توضح استخدام خط صغير في نص الترجمة مما يسبب تعذر في القراءة

و قضاء وقت أكثر لقراءته -

5/ مراحل الترجمة :

تتم عملية الترجمة وفق مراحل تحكمها شروط تقنية ولغوية وثقافية، تتمثل هذه المراحل

فيما يلي: (1)

1. التفريغ النصي Transcription:

تتمثل هذه المرحلة في نقل المحتوى الصوتي في الملف السمعي البصري الى محتوى

نصي عبر طباعته، وبنفس اللغة، غالبا ما يتم إستعمال التفريغ النصي مع الملفات

السمعية فقط، ولا يكون متزامنا مع مقاطعه.

1 كنزة دالي يحي، محمد إسماعيل دخيسي ، الشحنات السوسيوثقافية في سترجة المسلسلات

الكرتونية، مرجع سابق، ص 15/16

2. التقطيع Segmentation:

في هذه المرحلة يتم تقطيع الحوارات الأصلية إلى جمل قصيرة تمثل سطور الترجمة، مع مراعاة العامل اللغوي و الزمني الذي حدده *Lucien Marleau* لوسيانمرلو ، حيث حدد أن وقت ظهور سطر الترجمة على الشاشة لا يتعدى 6 ثواني.

3. التعليق النصي Captioning:

يتم في هذه المرحلة مزامنة النص المسترج مع المقاطع السمعية البصرية (الفيديو) ، وذلك من أجل تسهيل فهم الفيلم على الصم وضعاف السمع ، وعلى عكس التفريغ النصي يُستعمل تعليق النصي مع الملفات السمعية البصرية.

4. الترجمة Subtitling:

حيث يتم ترجمة محتويات المراحل السابقة، و تنقسم الى نوعين : سترجة في نفس اللغة ، وسترجة بين لغتين أو أكثر :

- الترجمة في نفس اللغة : وهي مخصصة للصم وضعاف السمع ، لاستيعاب التأثيرات الصوتية مثل التصفيق والموسيقى.

• المترجمة بين لغتين أو أكثر : وتعمل هذه المترجمة من أجل الجمهور الأجنبي أو من أجل عالمية الفيلم. فهي تتم بين لغتين أو أكثر ، حيث يتم ترجمة الحوار المنطوق ، دون وصف للتأثيرات الصوتية وغيره، عدا ترجمة ما يظهر على اللافتات مثل أسماء المدن ، أو الطرقات والشوارع.

5. المراجعة / proofreading / Editing :

وهي آخر مرحلة في عملية المترجمة ، يتم فيها مراجعة التقنيات السابقة، مثل تزامن ظهور المترجمة مع ظهور المشهد ، و المراجعة اللغوية من قبل مترجم آخر أو متخصص لغوي من أجل تفادي الأخطاء.

6/ الرقابة في المترجمة :

تعد الرقابة جزء لا يتجزأ من الترجمة السمعية البصرية، فيتجلى ذلك بشكل واضح في المترجمة و الدبلجة، عندما تحاول إخفاء وإسقاط بعض الجمل والتعبير التي تحمل دلالات نابية أو غير لائقة.⁽¹⁾ وهذا راجع إلى التطور السريع الذي يشهده المجال السمعي البصري من تكنولوجيات وغيرها وكذا وفرة الإنتاج الإعلامي الغربي المتنوع والذي لا يناسب جميع فئات المجتمع. وقبل أن نستعرض أسباب وأساليب الرقابة في المجال السمعي البصري،

1 Scandura Gabriela, Sex, Lies and TV: Censorship and Subtitling : Censorship and Subtitling. Meta, 2004,p.125.

لابد من التعرف على تاريخها والذي بدأ مع بدايات السينما الأولى من حضر ومنع من العرض وغيرها من أساليب أخرى.

■ تاريخ الرقابة في المجال السمعي البصري :

قد يظن البعض لوهلة أن لا وجود للرقابة على مجال السمعي البصري عند الدول الغربية حيث نجد آراء لاذعة للنقاد و إحياءات غير لائقة وجرأة و حرية في التعبير يوحي على ذلك. إلا أن البداية الرسمية للرقابة السينمائية عام 1909.⁽¹⁾ كانت في دول أوروبا ، فرنسا تحديداً، حيث فرضت عليها تصريح رسمي أو فيزا إجباري لعرض الأفلام السينمائية. وفي الـ30 من نوفمبر من نفس السنة ، تم إنشاء لجنة للمراقبة مع إعطاء رؤساء البلديات السلطة لمنع أي فيلم قد يروونه غير لائق في بلدياتهم. ففي عام 1926 تم منع عرض فيلم (la cuirassé Potemkine) لمدة 27 سنة و في العام الموالي تم حذف مشاهد عدة من فيلم (la passion de Jeanne d'Arc) لما أثاره من سخط الكنيسة. و في عام 1931 تم إنشاء المجلس الأعلى للسينما بالتنسيق مع لجنة الرقابة . واستمرت الرقابة في فرض سلطتها على العديد من الأفلام في فرنسا من حذف مشاهد ومنع عرض لأسبابمختلفة منها ما اعتبرت غير لائقة أو لاعتبارات سياسية وغيرها. ولم تكف بذلك فقط وإنما حرصت على تنبيه المشاهد ، فاستعانت بعبارة 'spectateur

1 Clarembeaux Michel, les films censuré, édition Archipel, 2002, p.197. « la censure cinématographique débuta officiellement en 1909 »

'averti' بمعنى "تنبيه المشاهد" في بعض الأفلام (1936) وسنة 1961 ، أقرت قانون Derbé الذي يلزم جميع الأعمال السينمائية بالخضوع إلى رقابة مسبقة من خلال مراجعة السيناريوهات من طرف لجنة المراقبة و في نفس السنة تم ظهور "المربع الأبيض" le caré blanc لأول مرة على الشاشات والذي يدل على احتواء الفيلم على مشاهد قد تسبب الانزعاج للمشاهد.

لم تقتصر الرقابة على السينما في فرنسا فقط وإنما حتى في بلجيكا ، اسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم فرض رقابات صارمة على الأفلام السينمائية حتى قبل عرضها . ففي اسبانيا عام 1938 تم فرض رقابة مشددة على مختلف مراحل العمل السينمائي من كتابة السيناريو، الإخراج، و الإنتاج و التوزيع.

وتدرجت الرقابة و اختلفت أساليبها وأدواتها على مر السنين في الدول الغربية-حتى يومنا هذا من منع عرض وقص مشاهد والاستعانة برموز و عبارات كالإشارة إلى نوعية الفيلم أسفل الشاشة بإقضاء فئات عمرية معينة بكتابة (-18 / -16).

أما بالنسبة للدول العربية ، فلطالما كانت الرقابة صارمة في فرض رقابتها على الأشرطة المنتجة والمستوردة. والنقت أسسها في عدة نقاط أساسية على أساس المصلحة الوطنية والقومية والتي تنطلق من مفاهيم دينية وقومية و سياسية وأخلاقية مشتركة.(1)

وكانت البداية في مصر عام 1911 حيث صدرت لائحة التيارات "المسارح" وفيها نصوص الاستبداد الرقابي ، شاملة بذلك الإنتاج السينمائي وظلت قائمة حتى سنة 1955 حيث صدر قانون رقم 430 لتنظيم الرقابة على الاشرطة السينمائية، الأغاني،المشروعات وغيرها. وانقسمت هذه التعليمات إلى شقين، أولها خاص بالناحية الاجتماعية والأخلاقية ويشمل 33 محظورا والتي تبدأ بالدين و تنتهي بالعنف والجنس ، فمثلا ليس مباح تمثيل قوة الله بأشياء حسية أو إظهار صور الأنبياء وليس مقبولا الإساءة إلى سمعة مصر والبلاد الشقيقة بإظهار منظر الحارات الظاهرة القذارة والثاني خاص بناحية الامن والنظام العالم ويشمل 31 محضرا ولها وجوه عديدة ، منها عرض التعرض لموضوعات فيها مساس بشعور المصريين او النزلاء الأجانب او لموضوعات ذات صبغة شيوعية او تحوي دعاية ضد الملكية او نظام الحكم القائم او العدالة الاجتماعية.(2)

1 جان ألسكان ، السينما في الوطن العربي: الرقابة السينمائية في الوطن العربي، عالم المعرفة، مارس 1982، ص291-293.

2 المرجع نفسه، ص294.

أما عن الرقابة السينمائية في سوريا، فمع قيام وزارة الثقافة سنة 1960 صدر القرار رقم

409 والذي جاء فيه قوانين عدة نذكر منها بإيجاز :

- تكون رقابة الأشرطة السينمائية المنتجة محلياً أو المستوردة ذات الضفة التجارية من قبل لجنة أو أكثر، تتألف كل لجنة من 3 أعضاء.
- تتولى هذه اللجنة مهمة مراقبة الأشرطة السينمائية العائدة للمؤسسة العامة للسينما.
- منع الأفلام التي تحط من قدر العرب وتشوه تاريخهم أو تدعو إلى الاستعمار أو لإسرائيل، أو تثير التعثرات الطائفية أو الجنسية أو الطبقية أو يسيء إلى الأديان السماوية أو تستهين بالروابط العائلية أو القومية أو تتضمن مشاهد خلاعية.
- أما إذا توجهنا إلى المغرب العربي بدأ بتونس ، فقد اتخذت الرقابة السينمائية في تونس منحنيين على كلا الأفلام المستوردة والمنتجة حيث يتمثل المنحنى الأول في الرقابة الرئوتينية الأخلاقية و الوطنية و السياسية و الدينية و المنحنى الثاني يتمثل في الرقابة النوعية التي لا تسمح بعرض أفلام هابطة فكريا او تسيء الى التطور الفكري والفني في السينما و الجمهور .

أما ليبيا، فكانت الرقابة تحكم الأفلام المستوردة عامة بوضع شروط تمثلت في :

- احتواء الشريط على نواحي انسانية.
- عدم الطعن في التراث الاسلامي والعربي.

• خلو الشريط من مشاهد العنف، الجنس والانحراف.

وفي الجزائر ، كانت الرقابة ذاتية خلال فترة الاستعمار وفي سنة 1964 أي بعد الاستقلال تم انشاء المركز الوطني للسينما حيث أنشئ نظام لرقابة الانتاج والتوزيع.

وفي العراق ، كانت الرقابة السينمائية من مسؤولية المؤسسة العامة للسينما (1975).

نلاحظ أن المنطلقات الأساسية للرقابة في الدول العربية مشتركة فهي تنطلق من مفاهيم دينية قومية سيادية و اخلاقية.و كانت الترجمة أداة مثالية تستخدمها لممارسة رقابتها على الافلام المستوردة حيث تخضع اجبارا لعملية السترجة والدبلجة في محاولة لحجب كل ماينتهك أسس المجتمع، الدين أو يعتبر تطاولا سياسيا.

▪ مفهوم الرقابة في السترجة :

يعرف القاموس الانجليزي كامبريدج الرقابة عموما ، على أنها : " عملية تفحص الكتب ، الأفلام، وما إلى ذلك ، وإزالة كل محتوى يعتبر غير لائق سياسيا، اجتماعيا، اخلاقيا، أو عقائديا لئيتناسب مع النظام العام بمختلف جوانبه"⁽¹⁾

1 Cambridge international dictionary of English, 1st ed, Cambridge University, 2001, p.363. “ The practice of examing books, films, etc. and removing anything considered to be offensive, morally harmfull, or politically dangerous”.

أما عن الرقابة في المجال السمعي البصري، فتعرفها ليلي عبد الحميد كالتالي:

"حجب أو حذر أو تداول الآراء والأفكار والأخبار المعروضة من خلال الأفلام و شاشات السينما والمسرح وغيرها، والتي تتناقض والمفاهيم العامة لمجتمع من المجتمعات، أو التي يكون لها تأثيرا على تفويض السلطة الحكومية أو تفويض النظام الاجتماعي والأخلاقي الذي تعد السلطة ملزمة بحمايته"⁽¹⁾

وكما سلفنا الذكر ، أن الرقابة تتجلى بشكل واضح في السترجة حين تحاول تعديل، إخفاء أو إسقاط بعض الجمل والتعابير التي تحمل عبارات سوقية أو غير لائقة . وكثيرا ما ينتبه لذلك المشاهد ويشعر أنه يتم خداعه لإدراكه أن ماورد في نص السترجة مخالف لما تعبر عنه الصورة ، حيث يتعرض النص الأصلي للحذف أو الاستبدال ، حتى وان كان يجهل المشاهد لغة النص الأصلي إلا أن الصورة المرئية تفضح تعابير الوجه ونبرة الصوت والإيماءات والشارات، وهذا ما قد تغفل عنه الرقابة ، فمثلا عندما تكون هناك مشاهد عنيفة وشجار ولكن السترجة تحتوي على عبارات وكأنها أخذت من كتب الأطفال ، فيحدث ذلك ضجيج في عقل المشاهد وتتكسر لديه الصورة حول الترجمة بوصفها تطابقا بين الأصل والهدف.⁽²⁾ مما يؤدي حتما الى فشل الترجمة لأنها لم تستوفي أحد

1 ليلي عبد الحميد، تشريعات الاعلام في الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر، 1998، ص.89

2 قرين زهور، اشكالية الرقابة في سترجة الافلام فيلم أنديجانأمونجا، كلية الآداب واللغات-قسم

الترجمة، جامعة وهران، رسالة دكتوراه، 2013-2014 ، ص37-38

أهم شروط الترجمة ألا وهو إحداث الأثر نفسه الذي يحدثه النص الأصل أو النسخة الأصلية للفيلم . وهنا يبرز دور المترجم ومدى تمكنه من الممارسة الترجمة باستخدامه الأساليب الترجمة الصحيحة والمناسبة وأكثرها قدرة على نقل الملفوظ الأصلي إلى لغة الهدف من غير إحداث اختلال أو تفتن المشاهد لهذه التعديلات وكذلك دون إغفال ماتفرضه الرقابة من حذف و إسقاط و أيضا الاكراهات التقنية التي تفرضها الترجمة من محدودية الحيز الزمني والمكاني للعرض.

▪ أسبابها :

حسب *Gambier* فان أسباب الرقابة في السينما والتلفزيون تعود إلى :

✓ رقابة السلطات العامة :

وهي رقابة متخصصة في الدفاع عن عقيدة الدولة مُنسرية الدفاع ، الدولة وسرية الإجراءات الإدارية وغيرها ، كما وتفرض صرامتها على كل ما من شأنه المساس بأمن الدولة، النظام العام للشعوب أو ما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المجتمع ونشر الفتنة بالإضافة إلى حضر كل ما يتنافى مع المجتمع وتقاليد وماعتبر غير أخلاقيا.

✓ رقابة المال :

ويقصد بها الرقابة التي تفرضها شركات الإنتاج السينمائية الضخمة التي تحصل على تمويلات من مختلف المؤسسات و الشركات في إطار الدعاية والإشهار، الأمر الذي

يجبر شركات الإنتاج الى قبول مطالب هذه المؤسسات الاقتصادية والرضوخ لها للتسويق لأفكارها حسب توجهاتها الثقافية ، الإيديولوجية، السياسية و الدينية.

✓ الرقابة الذاتية :

في العديد من الأحيان، المترجم هو من يقرر تعديل بعد العبارات لأنه يشعر أنها غير مناسبة ، فكثيرا ما يحس بالمسؤولية اتجاه المشاهد بقناعة مفادها أن من واجبه حماية المشاهد.⁽¹⁾ ولكن إخضاع النسخة الأصلية للفيلم لرقابة المترجم الذاتية، حسب منظوره الخاص، ليس دائما صائبا، فليس بالضرورة أن يكون كل ماراه المترجم ملائما هو حقا غير ملائم ، فقد يكون ذلك من وجهة نظره هو فحسب أو بسبب فقر ثقافته ومحدودية فكره، و هذا ما قد يؤدي الى ترجمة خاطئة أو إخلال بمحتوى النسخة الأصلية ، حيث يقول Ljung في هذا الصدد أن:

" جهل المترجم بالعبارات الاصطلاحية و الإيحاءات الثقافية المعتمدة في ثقافة الآخر

قد تؤدي الى ترجمة خاطئة (Mis translation) أو ترجمة بالنقصان (under

translation) فيصبح المترجم رقبيا ذاتيا على ترجمته" (2)

1 Gambier Yves, les censures dans la traduction audiovisuelle, in TTR traduction, terminologie, rédaction, volume 15 N02, 2002, p2-5/10

2Ljung, Magnus, « on mis-translating sexually suggestive element in English-Chinese screen subtitling », in babel vol 44 n°2, 1998, p :97-89.

الفصل الثاني

ترجمة الفكاهاة

ا. المبحث الأول : الفكاهاة.

1. مفهوم الفكاهاة.

2. أنواع الفكاهاة.

اا. المبحث الثاني : ترجمة الخطاب الفكاهاي.

1. صعوبات ترجمة الخطاب الفكاهاي.

2. تقنيات ترجمة الفكاهاة.

يُعدّ الضحك أفضل وسيلة لتقليل التوتر و الترويح عن النفس. ولعلّ أفضل طريقة

لتحصيله هو من خلال مشاهدة فيلم أو مسلسل كوميدي، كونه عمل يجمع بين الفنّ

والفكاهة في آن واحد فيضمن استجابة المتلقّي بنسبة كبيرة.

انتشرت الأعمال التلفزيونية والسينمائية الكوميدية الأجنبية بشكل واسع في الآونة

الأخيرة، حيث لاقت رواجاً كبيراً في العالم ممّا شدّ انتباه المشاهد العربي و شكّل رغبة

ملحة لديه في الاطلاع عليها و الاستمتاع بأداء وحسّ فكاهة الممثلين.

وعليه، نلاحظ تسارع القنوات التلفزيونية والمنصات الالكترونية لتوفير أنجح و

أشهر الانتاجات على منصاتها من خلال تقديم سترجة إلى اللغة العربية، سترجة تعكس

إبداع و تمكّن المترجم في تقريب العمل الفكاهي و إيصال نفس الروح و الحس الفكاهي

للمشاهد العربي.

إلاً أنّ سترجة الفكاهة في المسلسلات ليست بالعمل الهين، فلطالما اعتبرت الفكاهة

من المواضيع المعقّدة نظراً لتباين مقاصدها وتضمّنها النكت والاستعارات وتجلّي الثقافة

فيها بشكل واضح. فيجد المترجم نفسه في مواجهة لتحديات عديدة، أبرزها انتقاء

الاستراتيجية المناسبة لترجمة الخطاب الفكاهي في المشهد لضمان تقديم ترجمة سليمة

وإثارة ضحك المتلقّي.

المبحث الأول: الفكاهة.

1/ مفهوم الفكاهة :

يعرّف قاموس أوكسفورد "Oxford" الفكاهة "Humour" على أنها "السّمات الموجودة في شخص أو شيء ما والتي تُثير الضّحك والتسلية"،⁽¹⁾ لكن نجد في الجهة المقابلة العديد من المفاهيم المختلفة والغير ثابتة للفكاهة، حيث يرى المنظرون أن "الفكاهة" من المصطلحات التي يصعب تحديد مفهوم دقيق لها، وهذا ما يؤكده جون ايميلينا : "لقد يأسنا من قدرتنا على إعطاء تعريف مرض للفكاهة [...] وعلى العموم ، نحن نعتقد أنه من الأحسن التخلي عن ذلك. فكلما يبدو مفهوم النكتة بعيدا ومتغيرا من بلد إلى آخر ومن زمن إلى آخر ومن موضوع إلى آخر، يبدو في أحيان أخرى مفهوما محسوس ويصعب علينا حصره".⁽²⁾ كما يوافقها الرأي فتحي محمد معوض في قوله: "النُّكْتة من الكلمات التي يصعب على الباحث أن يقف على تعريف محدد لها،

¹Oxford wordpowerenglish-english-arabic, Oxford University press, Uk ,2004,p 378“ The funny or amusing qualities of somebody or something (الترجمة لنا) .

²Emelina Jean, le comique, essai d'interprétation générale, Paris, éditions SEDES, September 1996, p125 : « On désespère de pouvoir donner à l'humour une définition satisfaisante (...) et l'on pense en général que mieux vaut y renoncer, tant la notion paraît fuyante et changeante au gré des pays, des époques et des sujets, tant elle paraît impalpable et difficile à cerner. »

ولعلّ سرّ ذلك فيما يبدو اشتمالها على: الدّعابة والمزاح، والتّهكم والسُّخرية والنُّكّته والهزل.⁽¹⁾

- وترجع الباحثة بياتريس بريغو فالفردي (Béatrice Priego-Velverde) سبب استحالة مفهوم محدد للفكاهة إلى خمسة أسباب وهي:
- تعدّد المصطلحات : حيث توجد الكثير من المصطلحات التي تحوم حول مصطلح " الفكاهة " و تسعى إلى هدف واحد ألا وهو "إثارة الضحك"، نأخذ على سبيل المثال : الدّعابة، النكتة، المزاح وغيرها . (جدول المصطلحات)
- تعدد أشكال الفكاهة : تضيف بياتريس أن للفكاهة أشكال متعددة، فيمكنها أن تكون نكتة أو تلاعب بالكلمات كما يمكن أن تتخلل محادثته بسيطة بين متحدثين. وهذا ما يزيد من صعوبة اختيار الشكل والنوع الأجدد لدراسة هذه الظاهرة وتحديد مفهوم دقيق لها.
- ذاتية الفكاهة: ترى الباحثة بأنه ما دامت الفكاهة جزء من ثقافة الشعوب فهي دون أدنى شك مختلفة من بلد لآخر و من منطقة لأخرى ومن لغة لأخرى ، فما قد يكون مضحكا عند شخص ما، لا يكون بالضرورة مضحكا عند شخص آخر.

¹ أبو عيسى فتحي محمد معوض، الفكاهة في الأدب العربي، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1970، ص 34 .

• **انعدام المعايير المحددة لمفهوم الفكاهة :** ترى الباحثة أن السبب الأول وقبل كل

شيء لصعوبة تحديد مفهوم الفكاهة هو عدم وجود معايير خاصة يرتكز عليها

الدارسون والباحثون للوصول إلى مفهوم دقيق لهذه الظاهرة.

فنستخلص مما سبق إن أسباب الضحك تختلف من شخص لأخر ومن موقف

لأخر فليس دائما ما يثير الضحك هي نكت ووضعيات فكاهية ، فقط تثير صدمة

نفسية الضحك بدل البكاء أو خطأ في تلفظ كلمة ما أو مواقف محرجه كسقوط شخص

ما، كل هذا من شأنه عرقلة ضبط مفهوم الفكاهة.

• **تعدد المقاربات :** وفي الأخير نقول بياتريس أن الباحثين قد توصلوا إلى العديد

من النظريات حول الضحك والفكاهة منذ العصور القديمة، وهذا من خلال

التركيز على احد الخصائص العديدة لهاتين الظاهرتين، غير انه لم يكن ممكنا

في غالب الأحيان تمييز أيًا من هذه الخصائص يمكن حقا ملاحظتها. فإذا

تفحصنا هذه المقاربات نجد أنها ركزت إما في نفسية المضحك وإما الضاحك أو

أسباب الضحك في حين إن الفكاهة ظاهره ذاتيه ولا يمكن اعتبار ما سبق

معيارا كافيا لدراستها. (1)

¹ بن عمارة أمال فاطمة الزهراء، ترجمة الفكاهة في القصة المصورة مغامرات تان تان نموذجا ، رسالة

ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون قسم الترجمة جامعة وهران، الجزائر، 2009/2008 ،

ص103الى106.

2/ أنواع الفكاهة :

تأخذ الفكاهة أشكالاً وألواناً مختلفة، ونظراً لتشابهها يصعب التفريق بينها، إلا أنه يمكن تصنيفها وفق العديد من المعايير. فتختلف أنواع الفكاهة باختلاف أشكالها و مقاصدها: فقد تكون أداة للتجريح والإحراج والتحقير فتكون فضة ولاذعة، وقد تكون لطيفة ورقيقة غرضها الترويح عن النفس. يقول عباس محمود العقاد في هذا الصدد: "هناك ضحك السرور والرضا، وهناك ضحك السخرية والازدراء، وهناك ضحك المزاح والطرب، وهناك ضحك العجب والإعجاب، وهناك ضحك العطف والمودة، وهناك ضحك الشماتة والعداوة، وهناك ضحك المفاجأة والدهشة، وضحك السذاجة، وضحك البلاهة، وما يختاره الضاحك وما ينبعث منه على غير اضطرار. بل ربّما كان لكل مضحكة من هذه الضحكات ألوان لا تتشابه في جميع الأحوال." (1)

✓ السخرية : من مادة سَخِرَ : و سَخِرَ مِنْهُ و بِهِ سَخِرَا و سَخَرَا و سُخِرَا بالضم و سُخْرَةٌ و سُخْرِيَةٌ بمعنى هزئ به و السُّخْرَةُ ما تَسَخَّرَتْ من دارو أو خادم بلا أجر و لاثمن ، و يقال : سَخَّرْتُهُ بمعنى سَخَّرْتُهُ أي قهرته و ذللته. (2)

¹ عباس محمود العقاد ، جحا الضاحك و المضحك ، مؤسسة هنداوي التعليم و الثقافة ، مصر ، 2012، ص9.

² ابن منظور ،لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ، طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا و مذيلة بفهارس مفصلة،ص1963.

ومن هذا التعريف يتبين لنا أن الغرض من السخرية هو الاستهزاء، فهي ظاهرياً

خطاب مضحك لكن يحمل في ثناياه نقد لاذع ، و هو ما أكده بيير فونتانيي (Pierre

Fontanier) أنّ: "السُّخْرِيَّةُ قائمة على قول عكس ما نفكر فيه أو على ما نرغب أن

يفكر فيه الغير من خلال الاستهزاء الذي يكون إما خفيف الروح أو جدياً"⁽¹⁾، أي أنّ

المعنى المقصود يكون عكس المعنى اللغوي الظاهر.

✓ **الهجاء** : من مادّة هجا : أي شتمه بالشّعْر و هو خلاف المدح⁽²⁾ فالْمَقْصِدُ مِنْهُ

التجريح و الإحراج و الإحتقار و الحط بقدر المهجو ، بتشويه صورته و ذكر

عيوبه الجسدية و السلوكية و الأخلاقية، كما يتضمن الهجاء مواضيع أخرى ،

ف نجد الهجاء السياسي ، الهجاء الديني، و الاجتماعي الذي يتناول أحوال الناس

الاجتماعية و الاقتصادية⁽³⁾.

✓ **التهكم** : من مادة هكم : و الهَكْمُ هو الْمُفْتَحِمُ على ما يعنيه الذي يتعرض للناس

بشره ، و قد تَهَكَّمَ على الامر و تهكّم بنا : زرى علينا و عبث بنا ، و التهكّم هو

¹ محمد الأمين حضري، ليلي عالم، تقنيات ترجمة خطاب الفكاهة _ نماذج مختارة _، مجلة آفاق علمية

،المجلد:13، العدد:01، جامعة وهران ،2021،ص330.

² ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ،ص4627.

³ محمد سامي الدهان ، الهجاء، دار المعارف ، دمشق (سوريا) ،ط3، 1957، ص25.

التكبرُ ، وهو أيضا الذي يتهدّم عليك من الغيظ و الحمق ، و التهكّم هو الاستهزاء.(1)

الغرض من التهكم هو الإحراج و التجريح و الاستهزاء ، فهو ما كان ظاهره جدا و باطنه هزلا ، فطريقة التهكم عند سقراط هي السؤال عن الشيء مع إظهار الجهل به بغية إظهار الحقيقة.(2)

✓ الهزل : الهزلُ : نقيض الجدِّ، هَزَلَ يَهْزِلُ هِزْلًا، و الهُزَالَةُ بمعنى الفكاهةُ ، و الهزلُ هو إسترخاء الكلام و تفنيه.(3)

والهزل غايته الترويح عن النفس من خلال الضحك و المزاح.

✓ الطرف : يعتمد هذا النوع من الفكاهة على خلفية ذهنية و خبرة واسعة في الحياة اليومية ، و يتميز بأنه يجعل الناس ينخرطون في ضحك فجائي.(4)

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ، ص 4681_4682.

² يوم 70 ماي 2021 الساعة

16:21

<https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%83%D9%91%D9%85>

³ ابن منظور ، لسان العرب، مرجع سابق ، ص4663.

⁴ الأمين حضري، ليلي عالم ،تقنيات ترجمة خطاب الفكاهة _ نماذج مختارة_، مرجع سابق ، ص

✓ الدّعاية: من مادة دعب : داعب يداعب مداعبة أي مازح.(1)

وتعتبر الدعاية من أطف أنواع الفكاهة لأنها تدعو إلى الابتسام الخفيف لا الضحك،(2) أي الغرض من الدعاية الترويح عن النفس من خلال الكلام الطريف و المسلي .

✓ المحاكاة التهكمية : يعتمد هذا النوع على المعنى المزدوج للكلمة - كلمة تحمل

معنى حرفي و معنى مجازي-، فتغيير كلام الشخص و أخذه بغير. معناه الحرفي ينتج عنه مواقف كوميدية.(3)

✓ المحاكاة:المحاكاة هي تقليد متعمد - لنص أو أسلوب أو نوع أو خطاب - بطريقة

تثير الضحك و السخرية.(4)

✓ النكتة :أحد أنواع الفكاهة والأكثر شيوعا، فيعرفها عبد الحميد شاكر بأنها :تعبير

عن رغبة وتنفيس وتفريغ عن شعور مكبوت، وتفريغ انفعالي بخصوص مسألة

¹ ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق ،ص1377

² أمال فاطمة الزهراء بن عمارة ، ترجمة الفكاهة في القصة المصورة مغامرات تان تان نموذجاً، مرجع سابق ، ص126

³ Adel A Alharthi, Challenges and Strategies of subtitling Humour:A case study of the American Sitcom Seinfeld; with Reference to English and Arabic, Salford, UK: University of Salford, 2016, p 18.

⁴ Ibid , p 20.

استعصى على الذات حلّها. ⁽¹⁾ كما تعتبر النكتة "شكل من الأشكال التعبيرية، فهي موقف ، ورأي ساخر تجاه موضوع ما تريد نقله إلى الآخرين وإحساسهم به، من أجل كشفه ومعرفة كنهه وما يحتويه من عيوب ومفارقات اجتماعية، سياسية، نفسية ودينية في ثوب لغوي خفيف ترفيهي وفكاهي" ⁽²⁾

لكن في المقابل يرى العديد من المنظرين أنه من الصعب وضع تعريف دقيق للنكتة، وفي هذا الصدد يقول فتحي محمد معوض : "النكتة من الكلمات التي يصعب على الباحث أن يقف على تعريف محدد لها، ولعل سر ذلك فيما يبدو اشتغالها على الدّابة والمزاح والتهكم والسخرية والنكتة والهزل...." ⁽²⁾

- أنواع النكتة : و تختلف النكت كل حسب طبيعتها و مدى إنتشارها فيمكن تصنيفها

إلى: ⁽⁴⁾

▪ نكات الأفكار Jokes of thoughts :

¹ محمد الامين حضري ، أحمد بن عزة، ترجمة النكتة في السينما المدبلجة ، مجلة آفاق سينمائية،المجلد:07،العدد:02، 2020 ، ص407.

² حورية بن قدور ،الأشكال الفنية في التعبير الفكاهية _قراءة في النكتة ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ص 1 .

2محمد الامين حضري ، أحمد بن عزة، ترجمة النكتة في السينما المدبلجة ،مرجع سابق ، ص407

⁴المرجع نفسه ، ص 408_409

وهي الأكثر انتشارا ، وتعتبر سهلة للنقل والترجمة من لغة لأخرى ومن مجتمع لآخر . كما أنها من النوع الذي لا يمكن تحديد مصدرها (موطنها الأصلي)، وذلك نظرا لأنه تم تناقلها بين مختلف الشعوب بصيغ متفق عليها شكلا ومضمونا مع تغيير في الأفراد والمجتمعات ،نتيجة لتشابه الظروف والأحوال.

▪ نكات الألفاظ Verbal Jokes:

تتركز هذه النكتة على استخدام لعبة الكلمات لتبلغ طابعها الهزلي، وهذا ما يجعل من الصَّعب ترجمتها ونقلها لغير لغتها وثقافتها .

▪ نكات الاوضاع Situational Jokes:

نلتمس الهزل في هذا النوع من النكت من خلال الخطأ الموضعي الملموس، ويكون التلميح في هذا النوع بنفس الوسائل اللغوية.

▪ نكات حواسية Sensual Jokes:

يعتمد هذا النوع على الجانب الشفهي، أي النُّكتة التي يصعب قراءتها وكتابتها فيكون التركيز على سمع المتلقّي أو بصره من أجل إضحاكه. و لكن هذا النوع من النكت ليس كثير الانتشار بقدر نكات الأفكار والألفاظ.

المبحث الثاني: ترجمة الخطاب الفكاهي

ونحن نتابع فيلما او مسلسلا مُسترججا، يحدث وأن نضحك لنكتته ونبكي بسبب الكلمات الأخيرة التي قالتها الأم لابنها قبل وفاتها، ننبهر، نتعلم ونأخذ دروساً ومرّات نكتفي بقضاء وقت ممتع. ونُنهي المسلسل أو الفيلم ونحن ممتّنين لأبطال هذا الإنتاج الفني من مخرج و سيناريست و مُوسيقار وممثلين متجاهلين أحد أهم أبطال هذا العمل الفني الذي لا يقلّ فضله ودوره الهام عن هؤلاء الذين صنعوا العمل، ألا وهو "المترجم" الذي تمكن بنجاح في إيصال والأحاسيس وليس فقط الكلام والعبارات بأمانه ومهنيته.

ونلاحظ في السّنوات الأخيرة تزايد كبيراً في أعداد مشاهدي الأفلام والمسلسلات المسترجه خاصة على المنصّات الالكترونية (مثل: منصّة نتفليكس) لهذا من المُهم توعية صانعي الأفلام حول العالم بأهميّة التّعامل مع المترجمين المحترفين أصحاب الخبرة اللّغوية الدّقيقة ولغة الأفلام خاصّة. فالسّترجة الرّديئة تؤثر سلباً على تسويق الأفلام ونجاحها على مستوى العالم والعكس صحيح.

مما لا شك فيه، أن عمل المترجم ليس بالسهل أبدا نظرا للتحديات التي تواجهه خاصة وأن بعض الأفلام والمسلسلات تكمن صعوبتها بشكل كبير في نمطها كالمسلسلات والأفلام الكوميديّة مثلا ، التي تكثر فيها النكت والاستعارات ويتجلى فيها الأثر الثقافي

للغة المصدر بشكل واضح، مما يزيد من صعوبة ترجمتها وانتقاء الإستراتيجية المناسبة لترجمتها. لهذا من المهم أن يكون المترجم متمكناً من الترجمة في المجال الكوميدي حتى يقدم ترجمة سليمة وينقل نفس الحس الفكاهي.

1/ صعوبات ترجمة الخطاب الفكاهي :

تعدّ الفكاهة أحد القضايا الصّعبة التي يواجهها المترجم سواء في الأدب أو النصوص السمعية البصرية. وتكمن هذه الصعوبة في أنّها ناتجة عن تحديات ثقافية ولغوية محددة، وهذا ما أكده الباحثان ويليام أوليفيديسموند William Olivier Desmond و فابريس أنتوان Fabrice Antoine في قولهما: " تكون الصعوبة كبيرة بقدر الفارق الثقافي الذي يفصل بين اللغة الأصل واللغة الهدف."⁽¹⁾

ولقد حددت آن ماري لوريان Anne Marie Laurian مجموعة من المعارف التي يجب على المترجم أن يأخذها بعين الاعتبار، وتتمثل هذه المعارف فيما يلي:⁽¹⁾

- الدلالات الدقيقة للكلمات خصوصا في الحالات التي تكون فيها الإيحاءات ذات صلة بمرجع في لغة ما لا علاقة له بمرجع اللغات الأخرى.
- الألفاظ المتجانسة والكلمات الغامضة والدلالات المزدوجة لكل لغة.

¹ Anne .M, Laurian, Humour et traduction au contact des cultures. Meta, 34(1), 5–14, 1989 , p 13. <https://doi.org/10.7202/003418ar>

- إدراك التشابهات الصوتية.
 - المميزات العقلية و السلوكية و النفسية الخاصة أو الموجهة بأن تكون خاصة بمجموعة لسانية معينة.
 - أنواع النصوص و الأساليب و المنشورات الخاصة بمجموعة لسانية معينة .
 - القيم الأخلاقية والدينية والعلمية التي يتأثر بها متحدثو لغة ما .
 - البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمجموعة لسانية معينة.
- ومن خلال هذه المعارف نستخلص أنّ الصُّعوبات التي يُواجهها المُترجم تتمثّل في:

• ارتباط اللغة بالثقافة :

تكمن الصعوبة في كون اللغة جزء منثقافة المجتمعات، و وسيلة لنقل الأفكار و المعتقدات الخاصة بمجموعة لسانية معينة. فنجد الخطاب الفكاهي يحمل دلالات و إichاءات معينة ترتبط بخلفيات ثقافية و فكرية و سلوكية، و التي تجعل من ترجمته أمرا ليس بالهين.

• اللغة و المجتمع :

حيث تعد الفكاهة وسيلة تواصلية تعالج الواقع الاجتماعي بطريقة كوميدية، فيلجأ الفكاهي أحيانا لاستعمال اللهجات العامية الخاصة بجماعة معينة ليجعل عرضه مميّزا ، إلا أن هذا يؤدي إلى تعقيد مهمة المترجم .

• طبيعة اللغة :

إنّ لغة الفكاهة تركز أحيانا على التلاعب بالكلمات ذات الدلالات المزدوجة، أو الغامضة ، إضافة إلى استعمال الألفاظ المتجانسة و التي تجعل من ترجمة النصوص الفكاهية صعبة تكاد تكون مستحيلة.

ويزداد الأمر تعقيدا عندما يتعلق بالستّرجة ، حيث يكون المترجم مقيدا بالقيود الزمنية و المكانية التي تفرضها طبيعة السترجة. إذ أنها تتقيد بمعايير معينة من حيث ضيق المساحة المخصصة لظهور السترجة على الشاشة، و عدد الأحرف و الكلمات المحدود ، و التي لاتعطي مجالا للمترجم للشرح أو التفسير .

2/ تقنيات ترجمة الفكاهة:

إنّ الهدف الأساسي من الفكاهة هو إثارة الضحك، وهذا ما يحدث صعوبات لدى مترجم الفكاهة، حيث يكون مجبرا بإنتاج رسالة مماثلة للأصل ليثير ضحك المتلقي في

اللغة الهدف. لهذا يلجأ مترجم الفكاهة الى مجموعة من التقنيات التّرجميّة لتكفل له

الاستجابة المرجوة في اللّغة المنقول إليها ، والتي نلخصها فيما يلي :

▪ الترجمة الحرفية **Literaltranslation**:

بلا شك أوّل تقنيه يلجأ إليها أي مترجم هي التّرجمة الحرفية، بما في ذلك مترجم الفكاهة

في المسلسلات الكوميديّة، ساعيا للحفاظ على البنية اللّغوية للخطاب الأصلي الذي هو

بصدد ترجمته فتكون التركيبة اللّغوية للّغة المصدر نفس التركيبة اللّغوية للّغة الهدف،

دون مراعاة للسياق و هذا ما أكد عليه بيتر نيومارك في قوله : "عادة ما تبدو لنا أنها

ترجمة بين السطور حيث توضع مفردات اللّغة الهدف مباشرة أسفل مفردات اللّغة

المصدر مع الحفاظ على التركيبة اللّغوية للّغة المصدر. وتترجم كل كلمة بشكل مفرد من

خلال معانيها الأكثر شيوعا دون مراعاة للسياق. وتترجم المفردات التّجافية حرفيا".⁽¹⁾

أي، أنّ لمترجم الفكاهة امكانيه الاعتماد على التّرجمة الحرفية ما دامت صحيحة

وتنقل نفس الأثر المرجو من الخطاب الأصلي، وان تجاهل السّياق. و قد تقي بالغرض

في العديد من المواضع خاصّة وأنّ الخطاب الفكاهي في المسلسلات يعتمد بشكل كبير

¹Newmark peter, A textbook of translation, UK (London), Prentice Hall international, first edition, 1988, PP 45-46 : "This is often demonstrated as interlinear translation, with The TL immediately below the SL words. The SL word-order is preserved and the words translated singly by their most common meanings, out of context. Cultural words are translated literally."(الترجمة لنا)

على الصورة والتي لها اثر كبير في تحقيق الأثر الفكاهي وإثارة ضحك المتلقي، وهذا ما يجعل من الترجمة الحرفية تقنيه مناسبة يعتمد عليها المترجم في ترجمته.

إلاّ إنّنا إذا تطلعنا من جديد إلى خصائص الفكاهة والصعوبات والتحديات التي

يواجهها مترجم الخطاب الفكاهي الغني بالإيحاءات التي تتميز بالطابع الثقافي و

الميتالغوي، فنجد أنّ التّرجمة الحرفية غير فعّالة في اغلب الحالات نظرا لعدم التّطابق

بين الرّموز اللّغوية للّغة المصدر واللّغة الهدف، خاصة عندما يتعلق الأمر بالخطابات

القائمة على الخصائص الميتالغوية ، والتي تعتبر من أكثر الترجمات احباطا حسب

كلينفوردلاندرز (Clifford Landers) حيث تقول: "مما لاشك فيه أن لا وجود لترجمة

تعادل تلك القائمة على الخصائص الميتالغوية، فهي أكثر الترجمات إحباطا".⁽¹⁾ وهذا ما

يجعل المترجم يلجأ إلى استراتيجيات أخرى أكثر ملائمة وتساعده في الحفاظ على الأثر

نفسه المرجو نقله من الخطاب الفكاهي الأصلي ألا وهو إثارة الضحك.

▪ التكافؤ Equivalence:

حين تتعذر الترجمة الحرفية في أغلب الأحيان، يلجأ مترجم الفكاهة إلى تقنيه التكافؤ

لترجمه الخطاب الفكاهي، فيبحث عن وضعيات مكافئه للنّص الأصلي الذي هو بصدد

ترجمته لنتناسب مع ثقافة اللّغة المنقول إليها.

¹ Landers Clifford, Literary translation : A practical Guide, UK (Clevedon), Multilingual Matters Ltd, September 2001 ,p109 : “ There is perhaps no aspect of translation that simultaneously more frustrating and potentially more rewarding than metalanguage. ”

ويُعرّف كل من في من فيني ودابليني التكافؤ على أنّها: "تقنية تسمح بتقديم الوضعية

نفسها في اللغة الهدف من خلال وسائل أسلوبية وتركيبية مختلفة تماما عن اللغة المصدر".⁽¹⁾ ومنه ننتيقن أنّ مُترجم الفكاهة يلجأ إلى تقنية التّكافؤ حين يتعذر وجود مكافئ لغوي للخطاب الفكاهي الذي يترجمه، فيسعى المترجم لإيجاد وضعيه في اللّغة المنقول إليها مطابقة للوضعية التي وردت في الخطاب الأصلي بهدف إيصال الرسالة نفسها المرجو إيصالها مهما اختلفت الطرائق والوسائل.

إنّ تقنية التّكافؤ ليست مجدية دوما في ترجمة الخطاب الفكاهي في المسلسلات وتبقى امكانيه استخدامها محدودة حيث قد يصطدم المترجم بانعدام وجود وضعيات في اللّغة المنقول إليها مماثلة للوضعية المنقول منها مما يحول إلى اللجوء إلى تقنية التّصرف والتكييف.

■ التصرف والتكييف Adaptation:

يلجأ المترجم إلى التصرف في ترجمته حين تتعذر الترجمة الحرفية إذ يصطدم بعبارات و تعابير في النصّ الأصلي يستحيل ترجمتها ترجمه حرفيه أو قد لا تتناسب مع

ثقافة اللغة المنقول إليها، وتقول لورانس مالنجري (Laurance Malingret) في هذا

¹ Viney Jean-paul, Darbelnet jean, Stylistique comparée du français et de l'Anglais, France, édition Didier, nouvelle édition revue et corrigée, 1977, p242 : « ce procédé permet de rendre compte d'une même situation situation en mettant en œuvre des mayens stylistiques et structuraux entièrement différentes »

الصّدد: "صحيح أن التكيف، أولاً وقبل كل شيء وسيلة لترجمة ما لا يمكن ترجمته حرفياً. وتبقى الأمثلة المرتبطة باللّغة هي من الأمثلة الأكثر تكراراً ووضوحاً. فالنّاعبات اللفظية والخطاب حول اللغة وخصائصها وصعوباتها والأخطاء النّاتجة عنها من الأمثلة المناسبة التي يمكن من خلالها التماس خيال و موهبة المترجم ككاتب".⁽¹⁾ إذا فالنّصرف هو أحد أهم التقنيات التي يلجأ إليها المترجم في ترجمه الخطاب الفكاهي خاصّة الخطاب الذي يحمل خصائص ميثالوغوية و النّاعبات اللفظية. ولا تقوم عمليه النّصرف في الرسالة على عناصرها الشكلية فقط وإنما تتعدّى أحياناً إلى التغيرات التي قد تطرأ على الرسالة في حد ذاتها وذلك بتغيير منظورها بالكامل حيث يؤكد هذا يوجين نايدا في قوله: "لا تعتبر ملائمة الرّسالة ضمن السياق مجرد قضية المحتوى المدلّولي للكلمات. إنّ الانطباع الكلي للرّسالة لا يكمن فقط في الأشياء الملموسة والأحداث والمجرّدات والعلاقة التي ترمز لها الكلمات، بل تكمن أيضاً في الانتقاء والترتيب الأسلوبي لمثل هذه الرموز. وعلاوة على ذلك تختلف مقاييس التقبل بالنسبة لمختلف أشكال المحادثة اختلافاً جذرياً من لغة إلى

¹Malingret Laurence, les enjeux de l'adaptation en traduction, in *Écrire, traduire et représenter la fête*, VIII coloquio de la Asociacion de profesores de Filologia Francesa de la Universidad Espanola, València, Real, E., Jiménez, D., Pujante, D. y Cortijo, A. (eds.), 2001, p791 : « Il est vrai que l'adaptation est avant tout une façon de traduire l'intraduisible (littéralement s'entend). Les exemples les plus flagrants et les plus fréquents sont probablement ceux qui se réfèrent au langage. Les jeux de mots, le discours sur la langue, ses particularités, ses difficultés et les erreurs qu'elles impliquent, sont par excellence propices à solliciter l'imagination et le talent d'écrivain du traducteur »

أخرى".⁽¹⁾ وعليه فإنّ المترجم مُلزم بمراعاة السيّاق التي وردت فيها الرسالة ومدى تناسبها مع ثقافة اللغة الهدف، فلا يجد المترجم إلاّ التّصرف في ترجمته للرّسالة.

وعليه تظل تقنية التصرف التقنية الأكثر استخداماً في ترجمة الخطاب الفكاهي في المسلسلات الكوميدية، لا سيما وأنها تحرّر المترجم من قيود اللغة من حيث أسلوب الكتابة والمصطلحات والتّعبير وغيرها كإضافة أو حذف بعض التفاصيل غير الأساسيّة أو غير المتناسبة مع ثقافة وقيم اللّغة الهدف.

غير أن هذا لا يُبعده عن البقاء تحت التّحدي حيث يجب على مترجم الفكاهة قراءه النصّ الفكاهي الأصلي حسب مرجعيته ليقوم بعدها بإيجاد تفسير الرّموز التي لها خلفية ودلالات ثقافية واجتماعية ليتمكن من فكّ شيفراتها. وفي الأخير يعيد صياغة المعطيات مستعملاً موهبته وإبداعه لخلق نص جديد يقابل النصّ الأصل مع الإبقاء على الأثر الفكاهي وروح الدعابة و كذلك مراعاة الصورة كونها تعتبر احد أهم العناصر في المسلسلات و لها تأثير كبير في نقل الأثر الفكاهي.

وتظنّ هذه التقنيات - المذكورة أعلاه - من التقنيات الأكثر ملائمة لترجمه الخطاب

الفكاهي في المسلسلات الكوميدية غير إنّنا بحاجة لمنهجيّه توجه المترجم لاختيار

¹ نيدا يوجين، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار، الجمهورية العراقية، مطبوعات وزارة الإعلام، 1976، ص 327.

الاستراتيجيات المناسبة لترجمة الخطاب الفكاهي ومعرفة إلى أي مدى يمكنه التصرف في ترجمته لينقل المعنى الأصلي ويحدث التأثير الفكاهي نفسه مع ما يتناسب مع الثقافة الهدف.

وليتسنى لنا الإجابة على هذه الأسئلة والتي تشكل الإشكالية التي قامت عليها دراستنا اخترنا أن نسقط ما تطرقنا إليه في الجزء النظري على بعض الخطابات الفكاهية التي تم سترجتها من الانجليزية إلى العربية في المسلسل الأمريكي الكوميدي الشهير "Friends".

الفصل الثالث

الجزء التطبيقي

1/ التعريف بالمدوّنة "مسلسل FRIENDS".

2/ التعريف بشخصيات المسلسل.

3/ تحليل مشاهد من المسلسل.

1/ التعريف بالمدونة:

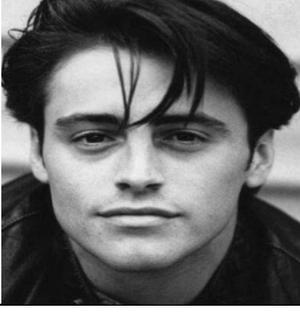
الأصدقاء *Friends* هو مسلسل كوميدي شهير، من إخراج ديفيد كرين *David Crane* ومارتا كوفمان *Marta Kauffman*، تم بثه على شبكة NBC (national broadcasting company) سنة 1994 واستمر إلى سنة 2004، ويتكون من 10 مواسم. يدور البرنامج حول ستة أصدقاء يعيشون في مدينة نيويورك، حيث يقضون أغلب أوقاتهم مع بعض. يتمحور البرنامج حول التجارب التي يخوضونها سواء في العمل، الصداقة، الالتزام، ومختلف الصعاب التي يواجهونها ويحاولون التغلب عليها، والتي تُعرض بطريقة هزلية وكوميديّة .

و قد تلقى المسلسل نجاحاً هائلاً في جميع مواسمه، فقد فاقت نسب مشاهدته النسب

المعتادة، حيث وصلت نسبة مشاهدة الحلقة الأخيرة 52 مليون مشاهد.¹

¹<https://www.britannica.com/topic/Friends> الساعة 18:03، يوم 22 ماي 2021

2/ شخصيات المسلسل الكوميدي Friends:

اسم الممثل (ة)	اسم الشخصية	صور الممثل
David Schwimmer	روس غيلر Ross Giller	
Jennifer Aniston	رايتشل غرين Rachel Green	
Courteney Cox	مونیکا غيلر Monica Giller	
Lisa Kudrow	فيبي بوفيه Phoebe Buffet	
Matt LeBlanc	جوي Joey Tribbiani	

<p>Matthew Perry</p>	<p>تشاندر بينغ Chandler Bing</p>	
----------------------	----------------------------------	---

3/ تحليل مشاهد من المسلسل:

المشهد (1): الحلقة 10 الموسم 04 - الدقيقة (5:27)



صورة رقم -01-

في أحد المشاهد من هذه الحلقة، تخبر رايتشل Rachel صديقها تشاندر Chandler أنها ضجرت من البقاء وحيدة وتريد أن تعيش علاقة مع شخص ما، فيقترح عليها صديقها أن يدبر لها موعداً مع أحد زملائه في العمل، فتوافق. وفي اليوم التالي، يذهب "تشاندر" ليسأل أحد زملائه إذا كان يواعد أحداً !

فبتفاجئ زميله من سؤاله وتبدو على ملامح وجهه تعابير الدهشة، ليسارع "تشاندر" لتوضيح الفكرة وتصحيح ما يتراد إلى ذهن زميله، قائلاً:

“ I am not asking for me, I’m not a **gay**, I’m not asking you out, I’m not a **gay** ”

(SL)

- و تمّت سترجتها على الشكل التالي :

" لست أسأل نفسي، لست منحرفاً، أنا لا أدعوك للخروج معي"(TL)

نلاحظ أنّ المترجم ترجم كلمة "gay" بـ"منحرف" رغم أن لهذا المفرد مقابل واحد في معجم ثنائي اللغة Oxford ألا وهو "شاذ جنسياً" وهو الشخص الذي يجذب لنفسه جنسه.⁽¹⁾ ولكن المترجم أخذ بالاعتبار خلفية المشاهد العربي الدينية، حيث أن موقف الإسلام واضح ورافض للمثلية الجنسية أو الشذوذ الجنسي وهو ما يُسمّى بفعل قوم لوط ، كما اعتبره الإسلام "فاحشة" أي فعل قبيح وانحراف، إذ يقول الله عزّ في سورة الأعراف: "وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ". (سورة الأعراف، الآية 80) ويقول أيضاً: "وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ". (سورة النمل، الآية 54)

¹Oxford wordpowerenglish-english-arabic, Oxford University press, Uk ,2004,p315.

و من خلال ما سبق، نستنتج أن المترجم تصرّف في ترجمته لكلمة "gay" لتجنّب إزعاج

المشاهد أو المساس بثقافته. كما نلاحظ أن المترجم قد أبدى موقفه ورأيه الشخصي من

خلال ترجمته وتغييره تماما لمعنى الكلمة وهذا ما قد يتنافى مع أحد أهم الصفات

والأخلاقيات التي يجب أن تكون في المترجم ألا وهي "الأمانة في نقل المعنى".

كما أنّ ترجمته لهذه الكلمة بهذه الطريقة، تستفز العديد من المشاهدين، فهناك من يجده فعل

غبيّ و منهم من يرى أن المترجم الذي يترجم مفرد "gay" بـ "منحرف" يجب مقاضاته.⁽¹⁾

ويرجع سبب ذلك لموقف الكثيرين الداعم لحقوق هذه الفئة والبعض الآخر يجد أنّ لا حرج

في ترجمة هذه الكلمة بمقابلته في اللغة الهدف أي "مثلي الجنس" دون اللجوء إلى مفردات

أخرى كـ"منحرف" أو "شاذ" ، فـ "مثلي الجنس" ليس بالمفرد غير اللائق.

¹Clemons Steve, Arabic Words for 'Gay' Need to Be Better than 'Pervert' or 'Deviant', The Atlantic, August 15, 2012, <https://www.theatlantic.com/international/archive/2012/08/arabic-words-for-gay-need-to-be-better-than-pervert-or-deviant/261183/> , accessed 08/05/2022 ,11:35.

المشهد (2): الحلقة 2 الموسم 03 - الدقيقة (17:52)



صورة رقم -02-

في هذه الحلقة، كان لدى روس *ROSS* خطاب في المتحف الذي يعمل فيه، وقد دعا أصدقاءه لمرافقته للحفل وتشجيعه. ولكن عند ذهابه إلى البيت أين يجتمع الكل، وجد أن لا أحد من أصدقاءه قد تجهز للذهاب، فظل يخبرهم أن يجهّزوا أنفسهم لكي لا يتأخروا ولكن لا أحد استجاب له فالكل منشغل، لذلك انزعج "روس" بشدة و سئم من لامبالاتهم، فقال :

« I have had up to here, neither of you will come to the party » (TL)

وتمت سترجة الجملة على الشكل التالي :

" ضقت ذرعاً بكما! لا أريد أن يذهب أي منكما إلى الحفلة " (SL)

I have had up to " لجا المترجم في هذا المشهد الفكاهي الى ترجمة عبارة "

here"; والتي تعتبر عبارة عامية تستخدم للتعبير عن الانزعاج من شخص ما وعدم تحمل

التعامل معه،⁽¹⁾ في اللغة الهدف إلى " ضقت ذرعا بكما".

نلاحظ أن المترجم استعان بعبارة مكافئة لها في اللغة الهدف أين استحضر الثرات الديني

وقرب المعنى إلى ذهن المشاهد العربي المسلم، إذ أن عبارة "ضقت ذرعا" قد وردت في

القران الكريم في سورة هود، لما جاءت الملائكة لوطاً، فضاقت نفس لوط عليه السلام

وانزعج وانغمّ وذلك لأنه لم يكن يعلم أنهم رسل الله، ويعلم من قومه ما هم عليه من إتباعهم

الفاحشة فخاف عليهم، فضاقت من أجل مجيئهم ذرعاً، وعلم انه سيحتاج إلى الدفاع عن

ضيوفه.⁽²⁾ ونشهد ذلك في قوله تعالى: "وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا

وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ". (سورة هود، الاية 77)

إذاً استعان المترجم بتقنية التكافؤ، فوَقَّ في ترجمته وأبرز ثراء ثقافته ورصيده اللغوي، كما

أحسن استعمال العبارة المكافئة في الوضعية المناسبة، فحافظ على المعنى ونقل نفس الأثر

المرجو من الخطاب.



¹ Merriam-Webster dictionary , 28/05/2022, 12 :02 , <https://www.merriam-webster.com/dictionary/up%20to%20here> .

² <https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura11-aya77.html> , 05/28/2022, 12:15.

المشهد(3): الحلقة 2 الموسم 03 - الدقيقة (17:52)



صورة رقم -03-

تدور أحداث هذا المشهد في غرفة الولادة، حيث تكون فيبي *Phoebe* مستلقية تعاني ألام

الولادة تنتظر الطبيبة، ليأتي "روس" و"رايتشل" يخبراها أن الطبيبة لن تأتي لأنها تعرضت

لحادث فتزعج "فيبي"، لذلك يحاول "روس" تهدئتها ويهون عليها الأمر ويخبرها أن كل شيء

سيكون على مايرام، لتردّ عليه "فيبي" قائلة :

“That’s easy for you to say, I don’t see three kids coming out of your vagina!” (SL)

- نقل المترجم النص الأصلي إلى اللغة الهدف كالتالي:

(TL) "سهل عليك قول ذلك، فأنت لست على وشك إنجاب 3 أطفال!"

تجنّب المترجم النقل الحرفي في العبارة الثانية، إذ اختار أن يتصرّف في ترجمته حيث اعتمد تقنية الحذف لكلمة "vagina"، ولم يستعن بمقابل الكلمة رغم أن لهذا المفرد مقابل واحد في معجم اللغات¹ و معجم "اوكسفورد" ألا وهو "المهبل".⁽²⁾ فترجم العبارة كالتالي: "أنت لست على وشك إنجاب 3 أطفال".

وعليه، نلاحظ أن المترجم أخذ بعين الاعتبار ثقافة المتلقي العربي ومصطلحات كهذه قد تعتبر من المصطلحات المحضورة (taboo) في المجتمع العربي. فلتجنّب ما قد يصدّم أو يجرح المشاهد العربي، تصرّف المترجم في نقل العبارة إلى اللغة الهدف بذكاء وإبداع دون الإخلال أو المساس بالمعنى، فوفّق في الحفاظ على الحسّ الفكاهي دون أن يُشعر المتلقي بأيّ تغيير أو حذف. فالمعنى المرجو نقله من هذه العبارة (حسب "فيبي") هو أنّ "روس" لن يشعر بألمها مادام انه لا يحمل 3 أطفال في بطنه ولا على وشك الإنجاب، وقد نجح المترجم في إيصال المعنى وإحداث الأثر الفكاهي نفسه.

¹Trilingual dictionary English-french-arabic, JeranSabek, 2nd edition, France, p1745

²Oxford wordpowerenglish-english-arabic, ,op.cit, p817.

المشهد(4): الحلقة 3 الموسم 01 – الدقيقة (15:45)



صورة رقم :04

في هذا المشهد، كان الأصدقاء الستة مجتمعون في المقهى المعتاد يتجادبون أطراف الحديث ، و فجأة أثناء الحديث بدؤوا بذكر عيوب بعضهم البعض ، و حينما وجّهت فيبي *Phoebe* ملاحظة لرايتشل *Rachel* ، استاءت الأخيرة و ردّت ساخرة :

Rachel : The hair comes out , and the gloves come off

و قد تمت ترجمتها إلى العبارة التالية :

“ الشعر يخرج ، و القفازات تسقط ”

و هي ترجمة حرفية للعبارة الأصلية . فنلاحظ أن المترجم حافظ على الشكل ، فقد قام بنقل وحدات العبارة كما هي بما يقابلها في اللغة العربية ، لكن بالرغم من ذلك نجد أن المعنى يبدو مبهما و غامضا.

فالمقصود من العبارة أن توقّف فيبي عن مضغ شعرها جعلها تقول ما تشعره حقا - أي كأنها لکمتها في وجهها بقول الحقيقة - و بما أن العبارة الأصلية استعملت كمجاز عن "ظهور الحقيقة"، فكان الأجدر بالمترجم نقلها بعبارة مكافئة في اللغة الهدف ، ليتمكن من نقل المعنى الصحيح ،حتى يحدث نفس الأثر لدى الجمهور المستقبل، إذ يجب إعطاء الأهمية لإيصال الرسالة للمُشاهد،و هو ما أكدّه (Nida & Taber , 1969 ,p.25) ".... فالعامل التعبيري ، و الذي غالبا ما يتم إهماله ، هو أحد العناصر الأساسية ، ذلك أن الناس يجب أن يشعروا و يفهموا ما يُقال"(1)

و بهذا يمكن اعتبار الترجمة في هذه الحالة غير موفقة ، و هذا يعكس عدم إجتهد المترجم و عدم خبرته.

¹ Francesca Ervas , On Semantic and Pragmatic Equivalence in Translation , Università degli studi di Cagliari , uploaded on 26 April 2021 , p88

<https://www.researchgate.net/publication/351097660>

المشهد (5): الحلقة 01 الموسم 02 – الدقيقة (05:58)



صورة رقم: 05

تدور أحداث هذا المشهد بينروس *Ross* و تشاندلر *Chandler* في المقهى، و يتناقشون حول كيف تخلى روس عن إعجابه برايتشل *Rachel*، ليخبره هذا الأخير أن صوتاً بداخله ظل يُخبره بأن لا يفعل ، ليلمح أنه صوت تشاندلر ، ليحاول تشاندلر إبعاد هذه التهمة عنه فيقول مازحاً :

Chandler : well maybe it was God doing me.

وقد تمت سترجة هذه العبارة إلى :

”ربما كان تقليداً لصوتي“

و هنا نلاحظ أن المترجم حافظ على المعنى و الأثر و تخلى عن الشكل ، و هذا يُبين حنكة المترجم و انتباهه الشديد أثناء عملية الترجمة ، فلم يتم بنقل العبارة حرفياً ، لما في ذلك من مساس بالجانب الديني للجمهور المُستقبل ، فلجأ إلى تقنية التصرف حيث غير العبارة كلياً ، واكتفى بنقل المعنى المقصود ، و الذي حرص أن يصل للمشاهد بوضوح ، و ذلك دون المساس بثقافته و معتقداته.

فعملية الترجمة عملية تتطلب الانتباه الشديد ، فهي لا تقتصر على نقل لغوي من لغة إلى أخرى فقط، فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار العوامل المرتبطة باللغة من سياق و ثقافة و غيرها ، و المترجم المُتمكّن هو الذي يستطيع معرفة متى يمكنه التصرف و تغيير المحتوى الأصلي بما يتناسب مع الثقافة الهدف، شرط أن يركز على إيصال المعنى الأصلي بوضوح .

و هو ما قام به المترجم في هذه الحالة، فقد نجح باختيار العبارة المناسبة التي تتوافق مع الثقافة الهدف، و في نفس الوقت تنقل المعنى الصحيح للعبارة الأصلية، وهذا يعكس مدى كفاءته و اجتهاده أثناء القيام بعملية الترجمة .

المشهد (6): الحلقة 04 الموسم 01 - الدقيقة (03:05)



صورة رقم -06-

في هذا المشهد، يعرض كل من تشاندلر *Chandler* و جوي *Joey* تذكرة لروس *Ross* لحضور مباراة الهوكي بمناسبة عيد ميلاده، ليرد هذا الأخير بتهكم أن عيد مولده قد مرّ عليه سبعة أشهر ،و أنهم دعوه لأنهم لم يجدوا شخص آخر غيره ليعرضوا عليه التذكرة ، فيرد عليه تشاندلر بسخرية :

Chandler: well aren't we, Mr “the glass is half empty”

و قد تمت سترجة هذه العبارة على الشكل التالي :

ألسنت مثل السيد “الكوب نصف ممتلئ”؟

وهي ترجمة حرفية للعبارة الأصلية، فقد اكتفى المترجم بنقل العبارة بما يقابلها في اللغة

العربية ، و بذلك حافظ على الشكل كما حافظ على المعنى و الأثر في الوقت نفسه.

فالترجمة الحرفية ليست دائما ترجمة ركيكة، ففي بعض الحالات تكون هي الأنسب . و هو ما أكده بيتر نيومارك *Peter Newmark* في قوله: "لا يجب تجنب الترجمة الحرفية ، فإذا كانت تضمن التكافؤ المرجعي و الدلالي (التداولي) للأصل، فهي ترجمة صحيحة"⁽¹⁾ ونلاحظ أن العبارة المترجمة في هذه الحالة صحيحة كونها تحمل نفس المعنى المقصود في العبارة الأصل ، حيث يؤديان المعنى ذاته في كلا الثقافتين و هو الإشارة "للشخص المتشائم" و هذا ما دفع بالمترجم للإكتفاء باستعمال الترجمة الحرفية ، والتي حافظت على الشكل و المعنى و الأثر ذاته. وهذا يدل على أن المترجم كان أميناً في ترجمته.

¹Peter Newmark , A textbook of Translation , Schanghai Foreign Language Education Press , P68_69 .”literal translation is correct and must not be avoided, if it secures referential and pragmatic equivalence to the original”

الخاتمة:

نظرا للانتشار الواسع للمسلسلات الهزلية، وتحقيقها نسب المشاهدة العالية، أصبحت محط أنظار العديد من المستثمرين في المجال السمعي البصري، الذين تسابقوا على ترجمة هذه الأعمال لما تعود عليهم به من ربح وفير . إلا أن ترجمة الفكاهة ليست بالأمر الهين، فهي مجال صعب يتخلله الكثير من العوائق . ولقد حاولنا من خلال بحثنا الغوص أكثر في هذا الموضوع عن طريق دراسة بعض النماذج المقتطفة من المسلسل الكوميدي Friends "الأصدقاء" وتحليلها، مركزين على أهم التقنيات التي يعتمدها المترجم في ترجمته، فتوصلنا إلى مجموعة من الإستنتاجات أهمها :

- الترجمة الحرفية هي أول تقنية يعتمدها مترجم الفكاهة خاصة إذا كانت تضمن نقل المعنى والأثر نفسه .
- الترجمة الحرفية صحيحة، إذا كانت تضمن التكافؤ المرجعي والدلالي للأصل إلا أن طبيعة الخطاب الفكاهي تلزم المترجم الإستغناء عنها في حالة ما إذا كانت لا تحقق شروط العامل التعبيري، الذي يتيح للمشاهد أن يشعر ويفهم ما يُقال.
- سترجة الفكاهة لا تقتصر على النقل اللغوي فقط، وإنما لابد الأخذ بعين الإعتبار السياق والمشهد(الصورة) ككل ليتيح للمترجم أن يترجم بطريقه صحيحة.

- يستعين المترجم بتقنية التكافؤ عندما يتعذر وجود مكافئ لغوي للنص الأصلي فيلجأ إلى الاستعانة بوضعيات مطابقة لها في اللغة الهدف لإيصال الرسالة المرجو إيصالها.
- يلجأ المترجم إلى تقنية التصرف في حالة استحالة ترجمة عبارات وتعابير في النص الأصلي إلى النص المنقول إليه خاصة .
- على مترجم الفكاهاة أن يتحلّى بحس الفكاهاة ويكون له رصيد لغوي شاسع و يستيعن بالصُّور البيانية والاستعارات، ليتمكّن من نقل نفس الأثر الذي يُحدثه النصّ الأصلي.

قائمة

المصادر

و

المراجع

المصادر:

_القرآن الكريم (رواية ورش)

_ابن منظور ،لسان العرب، دار المعارف، القاهرة ، طبعة جديدة محققة و مشكولة شكلا كاملا و مذيبة بفهارس مفصلة .

المراجع العربية:

_أحلام حال ، الترجمة السمعية البصرية : الواقع و الآفاق ، المركز العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ، برلين ، ألمانيا، ط1 ، 2020 .

_جان ألسكان ، السينما في الوطن العربي: الرقابة السينمائية في الوطن العربي، عالم المعرفة، مارس 1982.

_عباس محمود العقاد ، جحا الضاحك و المضحك ، مؤسسة هنداوي التعليم و الثقافة ، مصر ، 2012.

_عمر طاهر ، صنايعية مصر:مشاهد من حياة بعض بناة مصر في العصر الحديث ، الكرمة للنشر ، القاهرة،مصر،ط1، 2017 .

_أبو عيسى فتحي محمد معوض، الفكاهة في الأدب العربي، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1970.

_ ليلي عبد الحميد، تشريعات الإعلام في الوطن العربي، القاهرة، العربي للنشر، 1998.

_ محمد سامي الدهان ، الهجاء، دار المعارف ، دمشق (سوريا) ، ط3، 1957.

المراجع الأجنبية :

_ Clarembeaux Michel, les films censuré, édition Archipel, 2002.

_ Da Conceicao Maria Bravo, putting the reader in the picture; screen translation and foreign language learning, universitat Rovirai Virgili , Spain 2009.

_ Diaz Jorge Cintas, El subtitulado y los avances tecnologicos, in Merino, R. et al.(eds), travases culturales : literature,cine,traduccion 4 , Victoria: univesidad del país Vasco.

_ Diaz Jorge Cintas ,Gunilla Anderman, Audiovisual Translation: Language Transfer on screen , PALGRAVE MACMILLAN, 2009 .

_ Diaz Jorge Cintas, Aline Remael, audiovisual translation : Subtitling, Routledge , London and New York , 2014.

_ Fotios Karamitotoglou , Towards a methodology for the investigation of Norms in Audiovisual translation : the choice between subtitling and revoicing in Greece , Amsterdam-Atlanta , GA 2000 .

_ Hakkinen Carla-Rose , Lost in translation? translating multicultural style in Maxine Hong kingston's The woman Warrior. A pro Gradu Thesis in English by Department of languages, UNIVERSITY OF JYVÄSKYLÄ , 2006.

- _ Jean Emelina, le comique, essai d'interprétation générale, Paris, éditions SEDES, September 1996.
- _ Landers Clifford, Literary translation : A practical Guide, UK (Clevedon), Multilingual Matters Ltd, September 2001 .
- _ Ludovic Noël. "Le Doublage: Diplôme Professionnel Son 2ème Année 2007– 2008, Université Enseignement des métiers de la communication, Malakoff, 2007.
- _ Malingret Laurence, les enjeux de l'adaptation en traduction, in Écrire, traduire et représenter la fête, VIII coloquio de la Asociacion de profesores de Filologia Francesa de la Universidad Espanola, València, Real, E., Jiménez, D., Pujante, D. y Cortijo, A. (eds.), 2001.
- _ Morris Julia, An Investigation Into Subtitling In French And Spanish Heritage Cinema, Master Of Philosophy, Department Of Hispanic Studies School Of Arts And Law The University Of Birmingham UK, 2009.
- _ Newmark Peter , A textbook of Translation , Schanghai Foreign Language Education Press , Prentice Hall , first published 1988 .
- _ Newmark peter, A textbook of translation, UK (London), Prentice Hall international, first edition, 1988.
- _ Scandura Gabriela, Sex, Lies and TV: Censorship and Subtitling : Censorship and Subtitling. Meta, 2004

_ Viney Jean-paul, Darbelnet jean, Stylistique comparée du français et de l'Anglais, France, édition Didier, nouvelle édition revue et corrigée, 1977.

المراجع المترجمة :

_ نيدا يوجين، نحو علم الترجمة، ترجمة ماجد النجار، الجمهورية العراقية، مطبوعات وزارة الإعلام، 1976.

المجلات الإلكترونية العربية :

_ فاطمة بن ضياف، محطات في تاريخ الترجمة السمعية البصرية، جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة كلية الآداب و اللغات و الفنون مخبر اللسانيات و الترجمة.

_ محمد الامين حضري ، أحمد بن عزة، ترجمة النكتة في السينما المدبلجة ، مجلة آفاق سينمائية،المجلد:07،العدد:02، 2020 .

_ محمد الأمين حضري، ليلي عالم ،تقنيات ترجمة خطاب الفكاهة _ نماذج مختارة_ ،مجلة آفاق علمية ،المجلد:13، العدد:01، جامعة وهران ،2021.

المجلات الإلكترونية الاجنبية :

_ Díaz Jorge Cintas,Subtitling:theory, practice and research ,from: The Routledge Handbook of Translation Studies Routledge, 2017 .

<https://www.researchgate.net/publication/314278174>

_ Ervas Francesca , On Semantic and Pragmatic Equivalence in Translation , Università degli studi di Cagliari , uploaded on 26 April 2021 .

<https://www.researchgate.net/publication/351097660>

_ Gambier Yves, les censures dans la traduction audiovisuelle, in TTR traduction, terminologie, rédaction, volume 15 N02, 2002.

_ Gambier Yves , la traduction audiovisuelle un genre en expansion, Meta ; journal des traducteurs , volume 49 , numéro1, Avril 2004.

_ Gambier Yves , La traduction audiovisuelle, Méta , les presses de Université de Montréal Avril 2004,49(1)

<https://doi.org/10.7202/009015ar>

_ Gambier Yves , “The position of audiovisual translation studies” Carmen Millán and Francesca Bartrina, The Routledge Handbook of Translation Studies, published online 06 Dec 2012.

<https://www.routledgehandbooks.com/doi/10.4324/9780203102893.ch>

[3](#)

_ Laurian Anne .M, Humour et traduction au contact des cultures. Meta,34(1), 5–14, 1989 .

_ Ljung, Magnus, « on mis-translating sexually suggestive element in English- Chinese screen subtitling », in babel vol 44 n°2, 1998.

_ Remael Aline, Audiovisual translation, Artesis University College
<https://benjamins.com/online/hts/articles/aud1?q=audiovisual%20translation>

الرسائل و الأطروحات :

_ Alharthi Adel A, Challenges and Strategies of subtitling Humour: A case study of the American Sitcom Seinfeld; with Reference to English and Arabic, Salford, UK: University of Salford, 2016.

_ بن عمارة أمال فاطمة الزهراء، ترجمة الفكاهة في القصة المصورة مغامرات تان تان نموذجاً ، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون قسم الترجمة جامعة وهران، الجزائر، 2009/2008 .

_ بن قدور حورية، الأشكال الفنية في التعبير الفكاهية _قراءة في النكتة ، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد.

_ قرين زهور، اشكالية الرقابة في سترجة الافلام فيلم أنديجاناً نموذجاً، كلية الآداب واللغات قسم الترجمة، جامعة وهران، رسالة دكتوراه، 2014-2013 .

_ كَنزَة دالي يحيى ، محمد إسماعيل دخيسي ، الشحنات السوسيوثقافية في سترجة المسلسلات الكرتونية ، مذكرة ماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2019/2018.

القواميس و المعاجم :

_ Cambridge international dictionary of English, 1st ed, Cambridge University, 2001.

_ Oxford wordpowerenglish-english-arabic, Oxford University press, Uk ,2004.

_ Le Petit Larousse ,illustre 2014 , France , Dépôt légale : juin 2013.

_ Trilingual dictionary English-french-arabic, JeranSabek, 2nd edition, France.

_ Merriam-Webster dictionary , 28/05/2022, 12 :02 .

<https://www.merriam-webster.com/dictionary/up%20to%20here>

المواقع الالكترونية :

_ Clemons Steve, Arabic Words for 'Gay' Need to Be Better than 'Perver' or 'Deviant', The Atlantic, August 15, 2012,

<https://www.theatlantic.com/international/archive/2012/08/arabic-words-for-gay-need-to-be-better-than-pervert-or-deviant/261183/>

_ Kravariti Alexandra, Subtitling services: five challenges you'll come across when translating subtitles, translate plus, November 2017,

<https://www.translateplus.com/blog/subtitling-services-five-challenges-youll-come-across-translating-subtitles/>.

[_https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%83%D9%91%D9%85](https://ontology.birzeit.edu/term/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%83%D9%91%D9%85)

[_ https://www.britannica.com/topic/Friends](https://www.britannica.com/topic/Friends)

[_ https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura11-aya77.html](https://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura11-aya77.html)

الوثائق السمعية البصرية:

FRIENDS مسلسل الأصدقاء

مسرد المصطلحات

المقابل بالإنجليزية	المصطلحات العربية
---------------------	-------------------

Audiovisual Translation	الترجمة السمعية البصرية
Screen Translation	ترجمة الشاشة
Intertitles	العناوين
Explanatory Titles	العناوين الشارحة .
Informative titles	العناوين لإخبارية
Emphatic titles	العناوين الحاسمة
Spoken titles	العناوين القولية
Intralingual Translation	الترجمة الداخلية
Live Subtitling	السترجة المباشرة
Audiovisual Description	الوصف السمعي
Audio Subtitling	سترجة مسموعة
Script/Scenario Translation	ترجمة السيناريو
Interlingual Subtitling	سترجة بين اللغات
Bilingual Subtitling	سترجة ثنائية اللغة

Sight Translation	الترجمة المنظور
Dubbing	الدبلجة
Free Commentary	التعليق الحر
Interpreting	الترجمة الفورية
Voice over	التعليق الصوتي
Surtitling	السترجة الفوقية
Subtitling	السترجة
textlength	طول النص
Multiple Speakers	تعدد المتحدثين
Font Size	حجم الخط
Transcription	التفريغ النصي
Segmentation	التقطيع
Captioning	التعليق النصي

Subtitling	السترجة
Editing / Proofreading	المراجعة
Humour	الفكاهة
Funny	مضحك
Jokes	النكت
Jokes of thoughts	نكات الافكار
Verbal Jokes	نكات الألفاظ
Situational Jokes	نكات الاوضاع
Sensual Jokes	نكات حواسية
TV Series	مسلسلات تلفزيونية
Literal translation	الترجمة الحرفية
Equivalence	التكافؤ
Adaptation	التكييف
Comedy	كوميديا
Sitcom	مسلسل كوميدي

فَهْرَس

المُحْتَوِيَات

إهداء.....

كلمة شكر و تقدير.....

مقدمة..... أ

1. الفصل الأول : الترجمة السمعية البصرية

تمهيد..... 8

المبحث الأول: ماهية الترجمة السمعية البصرية

1 / مفهوم الترجمة السمعية البصرية..... 9

2 / تطوّر الترجمة السمعية البصرية 11

1/2 السينما الصامتة..... 12

2/2 السينما الناطقة..... 13

3/2 التطوّر التكنولوجي..... 15

▪ الترجمة السمعية البصرية في الوطن العربي 16

3 / أنواع الترجمة السمعية البصرية..... 17

1/ ترجمة الرموز اللغوية في نطاق اللغة الواحدة s, Betweencode,

.....withinthesamelanguage

17.....

- 18.....(intralingual translation) الترجمة داخل اللغة
- 18.....(Live Subtitling) السترجة المباشرة
- 19..... (Audiodescription) الوصف السمعي
- 20.....(Audio subtitling) السترجة المسموعة
- 20.....(nguaesBetweenla) الترجمة بين اللغات /2
- 20.....(Script/riotranslationScena) ترجمة السيناريو
- 21.....(Betweenlanguages) الترجمة بين اللغات
- 22..... (Dubbing) الدبلة
- 23..... (freecommentary) التعليق الحر
- 23.....(Interpreting) الترجمة الفورية
- 24.....(VoiceOver) التعليق الصوتي
- 24.....(surtitling) السترجة الفوقية

المبحث الثاني : الترجمة.

25..... /1 مفهوم الترجمة.....

28..... /2 أنواع الترجمة.....

28..... ✓ المعيار اللغوي (LinguisticParameter)

28..... ▪ ترجمة داخل اللغة الواحدة (Intralingual subtitles)

29..... ▪ ترجمة اللهجات.....

30..... ▪ ترجمة تلاوة القرآن الكريم.....

30 ▪ ترجمة بين اللغات (Interlingual subtitle)

31..... ✓ معيار زمني.....

31..... ▪ ترجمة معدة مسبقا (pre-prepared subtitles)

31..... ▪ ترجمة حية (semi) live or real-time subtitles

31..... ✓ معيار تقني : (TechnicalParameter)

31..... ▪ ترجمة مفتوحة (open subtitles)

31..... ▪ ترجمة مغلقة (closed subtitles)

32..... ▪ طريقة الدمج.....

31..... ▪ شكل التوزيع و تنسيق الترجمة.....

32.....	/3 خصائص المترجمة
34.....	/4 صعوبات المترجمة
38.....	/5 مراحل المترجمة
38.....	1. التفريغ النصي (Transcription)
39	2. التقطيع (segmentation)
39	3. التعليق النصي (Captioning)
39.....	4. المترجمة (subtitling)
40.....	5. المراجعة (Editing/proofreading)
40.....	/6 الرقابة في المترجمة
41.....	▪ تاريخ الرقابة في المجال السمعي البصري
45.....	▪ مفهوم الرقابة في المترجمة
47.....	▪ أسبابها
47.....	❖ رقابة السلطات العامة
47.....	❖ رقابة المال
48.....	❖ الرقابة الذاتية

II. الفصل الثاني : ترجمة الفكاهة

51..... /1 مفهوم الفكاهة.....

54..... /2 أنواع الفكاهة

المبحث الثاني :ترجمة الخطاب الفكاهي

60..... تمهيد.....

61..... /1 صعوبات ترجمة الخطاب الفكاهي.....

63..... /2 تقنيات ترجمة الفكاهة.....

64..... Literal translation الترجمة الحرفية

65..... Equivalence التكافؤ

66..... Adaptation التصرف والتكيف

III. الفصل الثالث: الجزء التطبيقي.

.71..... /1 تعريف المدونة.....

72..... /2 شخصيات مسلسل FRIENDS.....

73..... /3 تحليل مشاهد من مسلسل FRIENDS

86..... الخاتمة.....

88..... المصادر و المراجع.....

97.....مصطلحات البحث

101.....فهرسالمحتويات

المخلص:

أصبحت الترجمة تعرف رواجاً كبيراً في الوطن العربي في السنوات الأخيرة نظراً لاهتمام المشاهد العربي بالأعمال التلفزيونية والسينمائية الأجنبية كما نلاحظ أنّ المسلسلات الكوميدية هي الأقرب للمشاهد حيث تعتبر متنفس و وسيلة للتسلية و تقليل التوتر. إلا أنّ سترجة الفكاهة ليست بالعمل السهل، فهي تعدّ من المواضيع الصعبة و المعقّدة نظراً للفارق الثقافي و الاجتماعي بين اللغة الأصل و الهدف. وعليه نحاول من خلال بحثنا الغوص في هذا الموضوع، حيث قمنا بتحليل بعض المشاهد من المسلسل الكوميدي الشهير Friends مركزين على التقنيات التي يلجأ إليها المترجم لمعرفة أين تكمن هذه الصعوبات وكيفية تخطّيها.

الكلمات المفتاحية: الترجمة السمعية البصرية، السترجة، الفكاهة، المسلسل الكوميدي "Friends"

Abstract :

subtitling has become very popular in the Arab world in recent years, due to the Arab viewer's interest in foreign television and film works ,We also notice that comedy TV shows are the closest to the viewer, as they are considered an outlet and a means of entertainment and reducing tension. However, subtitling humor is not easy, as it is considered as one of the difficult and complex topics, due to the cultural and social difference between the source language and the target language. Therefore, through our research, we try to know more about this topic, as we analyzed some scenes from the famous sitcom "Friends" focusing on the techniques that the translator uses to find out where these difficulties lie and how to overcome them.

Key words : audiovisual translation, subtitling, humour, sitcom " Friends".

Résumé :

le sous-titrage est devenu très populaire dans le monde arabe ces dernières années en raison de l'intérêt des téléspectateurs arabes pour la télévision et le cinéma étrangers ,Nous notons également que les séries comiques sont les plus proches du spectateur car elles sont considérées comme un moyen de respiration, divertissement et de réduction du stress. Cependant, l'humour n'est pas un travail facile, c'est un sujet difficile et complexe en raison de la différence culturelle et sociale entre la langue d'origine et le but. Donc, nous essayons de bien définir ce sujet, en analysant quelques scènes de la célèbre série comique Friends en nous concentrant sur les techniques que le traducteur utilise pour découvrir où se situent ces difficultés et comment les surmonter.

Mots clés: la traduction audiovisuelle, le sous-titrage, l'humour, sitcom «Friends ».